جامعة عمار ثليجي –الأغواط-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

التنشئة الأسرية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية للأبناء

دراسة ميدانية استطلاعية للأسر"مدينة الأغواط"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع: تخصص علم اجتماع التربية.

إعداد الطالبة: **تحت اشراف الأستاذ:**

-العقون مروة. **– بن عون بودالي.**

السنة الجامعية: 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC oF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Thelidgi – Laghouat
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography
The Scientific Committee

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): .مروة..الدقون.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :691769/31.69 الصادرة بتاريخ :2011/04/12 عن دائرة :الأغواط ولاية الأغواط

رقم التسجيل :M 2014.309.00.252

التخصص :Sociologie de l'éducation

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :التنشئة الأسرية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية للأبناء.

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في :2020/08/21

توقيع الطالب (ة):

M.L

ملخص الدراسة:

تتحدد مشكلة البحث في اطار هذه الدراسة بالكشف عن علاقة التنشئة الأسرية ومدى تعزيزها للقيم الأخلاقية من طرف الآباء الى الأبناء

–ويحاول هذا البحث تسليط الأضواء على أساليب التنشئة الأسرية المتبعة في تعزيز القيم الأخلاقية داخل الأسرة والعمل على تدعيم الصالح منها وتعميمه والابتعاد عن الطرائق غير المجدية في التربية ومدى أهمية القيم الأخلاقية في حياة الفرد كدعامة لضبط السلوك وتعزيز الجوانب النفسية والخلقية والاجتماعية وتنمية المهارات الخلقية حيث أن الوالدان هما المؤثران الأساسيان اذ يتلقى الأبناء عن طريقهما كافة التوجيهات و الاحاءات التي تنمي شخصيتهم(الاعداد الخلقي والاجتماعي للأبناء هو البداية الصحيحة لعلاج المجتمع من المشاكل الأخلاقية)

-والمشكلة الكبرى التي تواجه مجتمعاتنا واسرنا ومدارسنا هي خلقية بالدرجة الأولى فالأخلاق القويمة والهوية الخلقية هي أشد ما تحتاجه أسرنا وأبناءنا لنتمكن حضاريا للنهضة مجددا وكل ما نتمناه بأن لا يكون التدهور الذي تعيشه البلدان النامية على مختلف الأصعدة والمستويات ناجما عن سوء هذا المصير الأخلاقي.

الكلمات المفتاحية:

تنشئة ، أسرة، تعزيز،قيم، أخلاق، أساليب، أبناء، سلوك.

Le résime d’étude :

Dans le cadre de cette étude, un problème est identifiéen révélant la relation de l'éducation familiale et lamesure dans laquelle elle renforce les valeurs moralesdes parents au des enfants.
Cette recherche tente de mettre en évidence les typesd'éducation familiale utilisés pour améliorer les valeurs morales de la famille.
Et travailler pour soutenir etrépandre le bien d'eux et s'éloigner des méthodesd'éducation inutiles et de l'importance des valeurs morales dans la vie de l'individu comme support pourcontrôler le comportement et renforcer les aspectspsychologiques, moraux et sociaux et développerles compétences morales, car les parents sont les principales influences car les enfants reçoivent àtravers eux toutes les directions et suggestions quidéveloppent leur personnalité (préparation Moralet social est le bon début pour traiter la société des problèmes moraux.)

Le gros problème auquel sont confrontés notresociété, nos familles et nos écoles est avant toutd'ordre ,moral, car la bonne morale et l'identité
morale sont ce dont nos familles et nos enfants ontle plus besoin pour pouvoir être à nouveau civilisésà la renaissance, et tout ce que nous souhaitons, c’est que la détérioration que connaissent les paysen développement à différents niveaux ne soit pascausée par ce mauvais sort moral.
Mots-clés : éducation/ famille / renforcer /les valeurs morales / Les mèthodes / les enfants / comportement

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
الملخص باللغة العربية	أ
الملخص باللغة الأجنبية	ب
فهرس المحتويات	جـ

الآية الشريفة	و
الإهداء	ز
الشكر و التقدير	ح
مقدمة	ط
الفصل الأول:الاطار المنهجي للدراسة.	
الأسباب الموضوعية والذاتية لاختيار موضوع الدراسة	09
الإشكالية.	10
أسئلة الدراسة.	11
أهداف الدراسة.	12
أهمية الدراسة.	12
الدراسات السابقة.	12
التعقيب على الدراسات السابقة.	14
المفاهيم المرتبطة بالدراسة.	14
المقاربة النظرية.	15
الفصل الثاني: الاطار النظري للبحث (المتغير المستقل -التنشئة الأسرية-)	
المبحث الأول: النظام الأسري.	18
المطلب الأول: تعريف الأسرة.	18
المطلب الثاني: مفهوم الأسرة.	19
المطلب الثالث: خصائص ومقومات الأسرة.	19
المطلب الرابع: أسس النظام الأسري.	20
المطلب الخامس: أهم وظائف الأسرة.	21
المطلب السادس: أهم التغيرات والتحديات التي واجهت الأسرة.	22
المطلب السابع: أهم المشكلات التي تواجه الأسرة المسلمة في عملية التنشئة.	25
المبحث الثاني: التنشئة الاجتماعية.	27
المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية.	27
المطلب الثاني:نظريات التنشئة الاجتماعية.	27
المطلب الثالث: دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية.	29
المطلب الرابع: مفهوم التنشئة الوالديه.	30
المطلب الخامس: نظريات التنشئة الوالدية.	31
المطلب السادس: أساليب التنشئة الأسرية.	33
المطلب السابع: مسؤولية الأسرة في تنشئة الطفل.	37
المطلب الثامن: العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية.	37
الفصل الثالث: القيم الأخلاقية (المتغير المستقل)	
المبحث الأول: القيم.	41
المطلب الأول: تعريف القيم.	41
المطلب الثاني:وظائف القيم.	42
المطلب الثالث: مكونات القيم.	42

المطلب الرابع:تصنيف القيم.	44
المبحث الثاني: الأخلاق.	46
المطلب الأول: تعريف الأخلاق.	46
المطلب الثاني: مفهوم الأخلاق.	46
المطلب الثالث: الأخلاق في الثقافة الإسلامية.	48
المطلب الرابع: الأخلاقوالتنشئة الاجتماعية.	49
المطلب الخامس: الأخلاق عند بعض العلماء والمربون.	50
المبحث الثالث: القيم الأخلاقية.	52
المطلب الأول: تعريف القيم الأخلاقية.	52
المطلب الثاني: أهميه القيم الأخلاقية.	52
المطلب الثالث: مصادر القيم الأخلاقية.	53
المطلب الرابع: وظائف القيم الأخلاقية.	55
المطلب الخامس: نظريات اكتساب القيم الأخلاقية.	56
المطلب السادس: أساليب التنشئة الأخلاقية.	56
المطلب السابع: مراحل بناء القيم الأخلاقية.	60
المطلب الثامن: سبل الأعداء في محاربه القيم الخلقية.	61
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة.	63
مجالات وحدود الدراسة.	64
الدراسة الاستطلاعية.	64
منهج الدراسة.	65
تقنيات البحث (أدوات جمع البيانات).	65
العينة (مجتمع البحث).	66
الأساليب الإحصائية المتوقع استخدامها.	66
عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة.	67
الاستنتاج العام	71
الخاتمة	71
اقتراحات وتوصيات	72
قائمة الجداول	
المراجع	

بسم الله الرحمان الرحيم
"وإنك لعلى خلق عظيم"
(القلم)

الإهداء

إلى من أوصاني الله ببرهما ورضاهما أمي وأبي

إلى رمز الحب و العطاء "زوجي"

إلى رمز الوفاء و الأخوة الصادقة

أختي "إكرام" وإخواني " يونس، طارق، زكرياء"

إلى كل من مد إلي يد العون والمساعدة وفاء وعرفانا

إلى كل أسرة مسلمة تقديرا واحتراما

أهدي ثمرة جهدي هذا وأسأل الله أن ينتفع بها

شكر وتقدير:

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد:

امتثالا لقول الحق سبحانه وتعالى

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليا

وعلى والديا وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك

في عبادك الصالحين" النمل آية 19

فإنني أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أعانني

في هذا البحث وبعد شكر الله سبحانه وتعالى

"لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى والديا العزيزين

اللذان علماني الصبر والعطاء بدون انتظار كما يطيب لي أن

أن أتقدم بأحر الشكر والتقدير وفائق الاحترام إلى

زوجي الغالي كما أقدم امتناني وتقديري إلى الدكتور

"بن العون البودالي"

الذي منحني من وقته وعلمه وفتح أمامي طريق العلم والمعرفة

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر والتقدير للدكاترة

الكرام الذين تشرفت بمعرفتهم طيلة مسيرتي الجامعية

مقدمة

تعد الأسرة أقدم مؤسسه اجتماعيه للتربية، عرفها الإنسان.فهي المحضن الأول الذي يتولى رعاية وتهذيب وتعليم النشء ،وتزويده بالخبرات والمعارف والمهارات الحياتية.كما تبذل جهودا متواصلة لتنمية شخصية أبنائها وتحديد معالمها الرئيسية ومساعدتهم لتحقيق ذاتهم. فهي أولى الجماعات التي يتفاعل معها الطفل ويمارس فيها ألوان الأخذ و التأثر الشديد بالكبار.

وللأسرة وظائف تربوية متعددة منها،التربية الدينية ويظهر ذلك من خلال قيام الأسرة بتعليم أبنائها أداء العبادات المطلوبة منهم، والعمل بما أمر الله عز وجل ،والابتعاد عما نهى .حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"والتربية الجسدية من خلال تعويد الأبناء على العادات الصحية التي تحقق نمو سليما للطفل وتقيه من الأمراض والتربية العقلية وذلك بالاعتناء بتنمية القوه العقلية وتغذيه الفكر لدى أبنائها والتربية الاجتماعية من خلال تربيه على الانخراط في الحياة الاجتماعية القائمة على التفاعل مع الآخرين ومعرفه ما لهم من الحقوق وما عليهم من الواجبات ،والتربية الترويحية بتعليمهم التمتع بأوقات الفراغ ولعل أهم الأدوار التربوية المهمة والخطيرة للأسرة هي التربية الخلقية إذ يقع على عاتق الأسرة أن "تقوم بغرس الأخلاق الحميدة وتنميتها لدى أبنائها من خلال التوجيه بالحكمة والإرشاد السليم كما ينبغي عليها الاجتهاد في تعديل سلوكهم الذي يتنافى مع الأخلاق الإسلامية" وقد نوه القران الكريم لذلك حيث قال تعالى:(يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانهي عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور) لقمان أيه من 17-18

كما ينبغي على الأسرة تنفير أبنائها من السلوكيات السلبية اللاخلاقية من كذب وخيانة وغش وغيرها وكل ذلك بإتباع التدرج في التربية بما يتناسب مع المراحل العمرية التي يمرون بها حتى يؤتي التوجيه الأخلاقي ثماره الطيبة.

وتشدوا الحاجة إلى تعزيز الأخلاق لدى أبنائنا باعتبارها مصدر من مصادر كمال الأفراد فيها يرتفع قدر الإنسان ويعظم إيمانه وبدونها يشعر بخواء نفسي وبالتالي يضعف أمام الانحرافات بأنواعها ولا يقوى على دفعها إلاإذا كان محصنا بمنظومة القيم الأخلاقية ضد الحياة المعاصرة.

"والناظر إلى المجتمعات اليوم يلاحظ تراجع دور الأسرة المسلمة وانفكاك قيدها فأصبح الأبناء يعيشون في صور متناقضة ولم تنجو الأسرة الاغواطية من تلك الانحرافات وهذا من شانه أن يضعف دور الأسرة في القيام بمهامها الأسرية على أكمل وجه كما إن الانفتاح الكبير على العالم عن طريق التلفاز والانترنت من قبل الأبناء وانشغال الأهل عنهم بالعمل ومغريات الدنيا احدث فجوه داخل الأسرة فلم تعد الأسرة الملقن والمرشد للأفراد.

اهتم الإسلام بالتربية الصالحة للأبناء وإعدادهما لإعداد المناسب بحيث يصبحون نافعين لدينهم و مجتمعهم وقد دعي القران الكريم إلى العناية بالأبناء فقال تعالى(يوصيكم الله في

أولادكم) النساء الآية 11 وقال تعالى(يا أيها الذين امنوا قوا أنفسكم و اهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) التحريم أيه 6 وقال تعالى(أمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها) طه اية132.

لذا يعد الدين الإسلامي مرتكزا أساسيا لتماسك المجتمع وذلك من خلال دوره في تنظيم عمليه التفاعل بين أعضاء المجتمع إذ يتلقى أفراد المجتمع الواحد أصول دينهم ويتوحدون بفكره وأساليبه وعاداته وشعائره وبهذا يمكن المحافظة على تركيب البناء الاجتماعي للمجتمع وتحقيق توازنه واستقراره.

ومن اجل تحقيق تلك الأهداف السامية فقد أوكل المجتمع مهمة الحفاظ على بنائه الاجتماعي إلى الأسرة من خلال الأبوين وهنا يقع عليهما العبء الأكبر في ظل الظروف والتحديات المعاصرة وبالتالي تلجأ الأسرة إلى أساليب تنشئيه وتتباين هذه الأساليب من حيث نوعيتها وأثارها في تنشئه الأبناء فمنها أساليب ايجابيه كالتشجيع والتعاطف والتسامح والتوجيه ومنها أساليب سلبيه كالنبذ والحماية الزائدة والحرمان والقسوة والرفض والإشعار بالذنب.

وبالتالي فان بحثنا هذا يحاول أن يقف على دور التنشئة الأسرية في تعزيز القيم الأخلاقية باعتبار أن مسؤولية التصدي للتحديات التي تواجه ثقافتنا الإسلامية تقع على عاتق الأسرة على وجه الخصوص باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الوحيدة القادرة على ضبط سلوك أفرادها، وباعتبار إن الثقافة الإسلامية شانها شان أية ظاهره اجتماعيه تنطوي على جوانب متعددة ينبغي الوعي بها ودراستها بأسلوب علمي إذا أردنا مواجهه شامله وصحيحة لكل التحديات التي تواجهها.

الفصل الأول:الاطار المنهجي للدراسة.

أولا: الأسباب الموضوعية والذاتية لاختيار موضوع الدراسة.

ثانيا: الإشكالية.

ثالثا: أسئلة الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: أهمية الدراسة.

سادسا: الدراسات السابقة.

سابعا: المفاهيم المرتبطة الدراسة.

ثامنا: المقاربة النظرية.

أولا: الأسباب الموضوعية والذاتية لاختيار موضوع الدراسة

-لا يمكن أن نختار موضوع بحثنا دون استناد ذلك إلى جملة من الأسباب:

-الرغبة الشخصية في اختيار الموضوع.

-معرفة مدى اهتمام الوالدان بتنشئة الطفل تنشئة سوية التي تعمل على غرس القيم الأخلاقية لديهم لإثمار جيل صالح.

-تدعيم تراث علم الاجتماع التربوي فهكذا مواضيع.

ثانيا: الإشكالية:

القيم الأخلاقية الحميدة ضرورة اجتماعيه لأي مجتمع لأنها سبب في تماسك المجتمعات، وتقدمها ،ودوام حضارتها، ونموها. وهي ينبوع السعادة ومصدر النجاح وتزيد أهميتها في المجتمع المسلم الذي تقوم فيه الأخلاق على القران الكريم والمنهج النبوي صلى الله عليه (وسلم الذي وصفه الله عز وجل بقوله:(وانك لعلى خلق عظيم)
ولذلك فان تعزيز القيم الخلقية الحميدة لدى الطفل أمر هام للغاية وتعتبر احد أهم الركائز

الأساسية في تربيه الطفل وتوجيه سلوكه ومما يسهم بصوره فعاله في غرس وتعزيز القيم الخلقية في نفسيه الطفل هو إدراك الأسرة لأهميتها في حياته المستقبلية والعمل على تعزيزها بالوسائل والأساليب الملائمة والمحببة للطفل.

وتعد الأسرة الخلية الاجتماعية الأولى، والاهم. التي تعنى بتربيه الأبناء ورعايتهم وتشريبهم أهم أسس مبادئ السلوك الاجتماعي الخلقي كونها الخلية الأولى التي ينشا فيها الفرد ويترعرع.فالأسرة هي صانعه الأجيال التي بدورها تتولى الرعاية والعناية والإشراف والتوجيه والتربية لأبنائها، وهي التي يتوفر فيها إشباع حاجيات الطفل المادية والاجتماعية والنفسية والروحية والأخلاقية. فيشعر الطفل في ظله بالانتماء بأساليب مختلفة تحدد فيها عمليه التنشئة الأسرية من خلال العلاقة القائمة بين الآباء و الأبناء والتي تعمل على تحديد أساليب التنشئة التي تختلف من أسره إلى أخرى ومجتمع إلى أخر فالأسرة هي المسئولة إلى حد ما في تحديد السمات الشخصية للأبناء وسلوكياتهم الأخلاقية وذلك من خلال أنماط وأساليب التنشئة المتبعة لدى الوالدين في تربيه أبنائهم في المراحل العمرية المختلفة التي تنعكس بالإيجاب أو السلب وفقا للأسلوب المتبع لكسب كافه الصفات والقيم النبيلة إذا تهيأت للأبناء البيئة الأسرية المناسبة.

ومما ذكرناه نجد أن العالم الاجتماعي اميل دوركايم يرى أن التربية هي التي تعمل على إعداد أو تنشئه الأطفال تنشئه اجتماعيه .من خلال اكتشافهم لمجموعه من القيم والعادات والتقاليد من طرف المؤسسات الاجتماعية المختلفة انطلاقا من الأسرة.

من خلال تعريف "دوركايم"للتربية على أنها عمليه تنشئه منظمه تساهم في جعل الأفراد كائنات اجتماعيه أي أنها تزود الشخص بما يحتاجه لتكوين شخصيته،وتحديد كيانها،كما تجعله كائن اجتماعي يبوح بأفكاره وأحاسيسه وقواعد تعبر عن ثقافة المجموعة التي ينشا فيها.

ومن هذا المجال أكد دوركايم على أهميه التربية الأخلاقية فهو يرى أن لابد من وجود قواعد أخلاقية تنظم سلوك الأبناء التي يكتسبها الطفل من التنشئة الاجتماعية وخاصة التنشئة الأسرية التي تهدف إلى تهذيب سلوك الأفراد من اجل المحافظة على النظام الاجتماعي العام. وخلق كيان روحي للمجتمع.

وبما آن أطفالنا ربيع حياتنا وأزهار أعمارنا وثمرات فؤادنا وتربيتهم تربيه صالحه وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم أمر يدعون للتوقف للحظه بل لحظات فسلوك الأطفال مرتبط بما يكتسبونه من قيم التي توجه سلوكياتهم في اثر التطورات التي تواجه الأسرة بالقيام بواجبها في عصر التطور التقني والانفجار المعرفي نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه أضافت إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمنيا بالخروج عن هذه القيم مع تسلل القدوة السيئة التي لا تتفق مع قيمنا إلى معظم البيوت من خلال الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة.

فمن خلال الدراسات القائمة فقد أوضحت دراسة"سيميتا "مدى تأثير المفاهيم الخلقية للطفل بمعايير المجتمع والعرف السائدين فيه وبالعوامل الأسرية الثقافية المحيطة به إلى أن الآباء ذوا لفعالية الواعية في تربيه أبنائهم هو الأقدر على تعديل المفاهيم الخلقية لديهم حيث أن المحيط الاجتماعي ذو الخصائص المتميزة يؤثر بالإيجاب في التزام الطفل بالقواعد الاجتماعية ويكسبه المفاهيم الخلقية المناسبة للمجتمع.

كما أشارت دراسة"حمدان"إلىأن الانحرافات لدى العديد من الأبناء عنادهم ومعارضتهم دستور الأسرة وتمردهم على سلطتها اليومية وفقدان الأمن في مختلف مناحي الفرد إنما هي مؤشرات مباشره لضعف التربية الأسرية وعدم القدرة على غرس وتعزيز القيم الخلقية وبناء على ذلك فقد أكد توصيات مؤتمر(منظومة التربية الخلقية) على ضرورة تنشئه الطفل على القيم الأخلاقية والاجتماعية منذ مراحل عمريه مبكرة.

لذا انصّب اهتمام الأسرة على بناء القيم لأبنائها ووصلها مع أساليب التنشئة المختلفة نحو بناء القيم الإسلامية الموجودة في بناء القيم التربوية الموازية لديننا الحنيف.

-من خلال ما ذكرناه أعلاه فقد تطرقنا لدراسةأو بحث لمجموعه من الأسر الاغواطيه لمعرفه مدى أهميه الوالدين في تحقيق القيم التربوية الخلقية لأبنائهم ضمن أساليب التنشئة لتحقيق تربيه حسنا تتوافق مع مجتمعاتنا المسلمة ومدى تأثيرها على سلوك وشخصيه أبنائهم المستقبلية ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية:

ما علاقة التنشئة الأسرية بالقيم الأخلاقية؟

ثالثا: أسئلة الدراسة:

-ما واقع نماذج التنشئة الأسرية في تعزيز التربية الخلقية للأبناء في المجتمع الأغواطي؟

-ما واقع القيم الأخلاقية الأسرية في تسوية سلوكيات الأبناء لبناء شخصيته في المجتمع الأغواطي.

رابعا: أهداف الدراسة:

أما بالنسبة لأهداف البحث فإنها تتمثل بالنقاط الآتية:

-التعرف على مدى أهمية القيم الأخلاقية.

-التعرف على أهميه التنشئةالأسرية في تعزيز الثقافةالإسلامية والقيم الأخلاقية للأبناء.

-تحديد أهميةالتنشئة الأخلاقية لوالدان في تعزيزها للقيم الأخلاقية للأبناء .

خامسا: أهمية الدراسة:

يستمد بحثنا أهميته على الصعيد الأكاديمي والتطبيقي من خلال النقاط التالية:

1-إن البحث يقع ضمن إطار كل من علم الاجتماع الديني وعلم الاجتماع الأسري وعلم الاجتماع التربوي.... وهي فروع رئيسيه ضمن علم الاجتماع العام ومن ثم يعد موضوعا

حيويا يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في مسيره التنمية والتقدم في المجتمع على أساس إن الثقافة الإسلامية تمثل روح الأمة الجزائرية (الأغواطية)
إن البحث يركز- بصفه خاصة- على القيم الأخلاقية وخاصة التنشئة الأسرية من اجل إثبات قدرتها في مواجهه التحديات التي يواجهها الأبناء أثناء مسيرتهم الاجتماعية في المجتمع ومدى قدرتهم في التمثل الثقافة الإسلامية بوصفها قائد وموجه ومنظم لحياتهم العامة يمكن أن تقوم على نتائج هذا البحث مجموعه من البرامج والخطط التي تعين في صياغة القيم الأخلاقية لأبناء تتناسب مع الثقافة الإسلامية.

سادسا: الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

توجد العديد من الدراسات التي تناولت دور الأسرة في تربية الطفل وتعزيز القيم الخلقية لديه:

مثل دراسة "سميتا" التي هدفت إلى التعرف على المفاهيم التي يكونها الطفل المرتبطة بالمعايير الأخلاقية واستخدمت الدراسة المنهج المقارن للمقارنة بين مجموعتين من الأطفال يختلفان في أعمارهم وفي بيئتهم الأسرية وتقييم المفاهيم الخلقية والاجتماعية لديهم من خلال الاختلافات البيئية والثقافية بينهم وتوصلت الدراسة إلى أن الآباء ذو الفاعلية الواعية في تربية أبناءهم هم الأقدر على تعديل المفاهيم الخلقية لدى أبناءهم لأن المحيط الاجتماعي ذات الخصائص المتميزة يؤثر ايجابيا في التزام الطفل بالقواعد الاجتماعية ويكسبهم المفاهيم الخلقية المناسبة للمجتمع .[1]

كما هدفت دراسة "إبراهيم" إلى التعرف على أهم القيم الخلقية التي ينبغي تنميتها لدى الأطفال في وجهة نظر معلمات وموجهات رياض الأطفال وذلك للتحقق من مدى فعالية برامج الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية مثل الأمانة و الصدق و الإيثار و التعاطف والطاعة و التعاون والنظافة لأنها أساس تكوين النسق ألقيمي الخلقي لديهم.[2]

أما دراسة "بارعيدة" فقد هدفت إلى دور أساليب التنشئة الأسرية في تعزيز التربية الفكرية الأخلاقية وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستنباطي وتوصلت إلى أن بناء الإيمان في نفس الطفل يحفظه من الشبهات الفكرية ويقيه من الاضطراب الفكري و أن ممارسة شرع الله في الحياة اليومية يؤدي إلى تكوين عادات سلوكية صحيحة وانضباط خلقي كبير.[3]

[1]-سميتا، مدى تأثير المفاهيم الخلقية للطفل بمعايير المجتمع والعرف السائد فيه، رسالة ماجيستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة1993.
[2]-إبراهيم، سامية موسى، برنامج أنشطة مقترح لتنمية القيم الخلقية لدى الأطفال، جامعة طنطة، مصر ،2007،ص 106.
[3]-بارعيدة نوال سالم، دور الأسرة في التربية الفكرية والأخلاقية بالمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة، 2008.

بينما هدفت دراسة "الكناني" إلى التعرف على دور الأسرة في وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية في منظور التربية الإسلامية واستخدمت المهج الوصفي وقد توصلت إلى أن العناية بتربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة الإسلامية الصحيحة تقوي جانب الخوف و الخشية من ابلله تعالى مما يبعدهم من تيار الانحرافات و من أثار الانحرافات السلوكية على الفرد عدم التكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة به والشعور بالإحباط واليأس و القلق النفسي.[1]

كما أن دراسة "هزازي" قد هدفت إلى التعرف على دور الأسرة في تربية الطفل على تحمل المسؤولية واعتمدت على المنهج الوصفي وتوصلت إلى أن قدرة تحمل الطفل على تحمل المسؤولية يتوقف على وعيي الأسرة للتنشئة السليمة للطفل وتعويده على أن تكون له قابلية لتحمل المسؤولية.[2]

أما دراسة" الشهري" فقد هدفت إلى التعرف على أساليب التنشئة في تنمية القيم الخلقية ومن بينها أسلوب اللعب لطلاب المرحلة الابتدائية مستخدمتا المنهج الوصفي وتوصلت إلى أن القيم الخلقية تشكل سلوك الإنسان وتسهم في بناء شخصيته وتعريفه بذاته وتعتبر قيم مكتسبة ومتعلمة يمكن للفرد تعلمها واكتسابها كما يمكن تنميتها في نفوس أطفالهم وتعد طريقة التربية باللعب من أفضل طرق التدريس لطلاب المرحلة الابتدائية في تنمية القيم في نفوس الأطفال [3].

بينما هدفت دراسة "مطر" إلى التعرف على دور التنشئة الأسرية في تعزيز قيم السلام واعتمدت على المنهج الوصفي وتوصلت إلى ضرورة مراعاة الأسر لأساليب التربوية المناسبة التي يستوعبها الطفل في تعزيز القيم الإسلامية عامة وقيم السلام خاصة وأن تمسك الأسرة بالمبادئ الإسلامية ينعكس على التربية الناشئة على القيم الصحيحة.[4]

أما دراسة "عابد" التي هدفت إلى التعرف على دور أساليب التنشئة الأسرية في تنمية قيمة العمل المهني لدى الأبناء واستخدمت المنهج الاستنباطي وتوصلت إلى أن أهم الأساليب التشئوية التي تساعد الأسرة في تنمية قيمة العمل المهني لدى أبناءها الحوار التربوي و القصة التربوية الهادفة القدوة الصالحة والممارسة والتدريب.[5]

<u>التعقيب على الدراسات السابقة:</u>

اتفاقها جميعا حول الهدف العام المتمثل في تعزيز القيم الخلقية وذلك بدور الآباء في التنشئة الصحيحة للأبناء رغم وجود تنوع من حيث الأهداف الخاصة بكل دراسة فمن الدراسات ما

[1]-الكناني أحمد ضيف الله، دور الأسرة في وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية من منظور التربية الإسلامية، جامعة البلقاء، الأردن،2009.
[2]-الهزازي محمد بن أبو طالب، دور الأسرة في تربية الطفل ما قبل الابتدائية، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى، مكة، 2012.
[3]-الشهري أحمد عوض، دور التربية باللعب في تنمية القيم الخلقية، رسالة ماجيستير، جامعة طنطة، القاهرة، 1433.
[4]- مطر هبة أحمد، دور الأسرة في تعزيز قيم الإسلام ، رسالة ماجيستير، جامعة عمان ،الأردن، 2010.
[5]-عابد أمل عبد الرزاقن الدور التربوي للأسرة في تنمية قيم العمل المهني لدى أبنالءها في ضوء السيرة النبوية، رسالة ماجيستر ، جامعة المنصورة، 2015.

هدفت إلى التعرف إلى القيم الواجبة على الأسرة إكسابها للطفل مثل دراسة سميتانا و دراسة إبراهيم ودراسة بارعيدة ودراسة الهزازي.

بينما تناولت دراسة الشهري دور التربية باللعب كأسلوب تربوي في تنمية القيم الخلقية لطالب المرحلة الابتدائية وتناولت دراسة الكناني ومطر وعابد على مدى أهمية الأسرة وأساليبها التربوية في التنمية الخلقية للطفل وبأن للأسرة أهمية كبيرة أي تشكل الوحدة المؤسسية الرئيسية في تعديل سلوك أطفالها بأساليب أسرية مختلفة تهدف إلى تعزيز القيم الأخلاقية لأبنائهم.

وقد استفادت دراستنا من الدراسات السابقة من التصور العام للدراسة و منهجية الدراسة لأنها تختص كذلك بعلاقة التنشئة الأسرية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطفل في وجهة نظر الآباء لتكون مكملة للدراسات السابقة في جانب مختلف عنها.

سابعا: المفاهيم المرتبطة الدراسة:

-مفهوم القيم: القيمة قيمة الشيء: قدره وقيمة المتاع: ثمنه وجمع القيمة قيم ويقال ما لفلان قيمة: أي ما له ثبات و دوام على الأمر والأمر القيم أي المستقيم والأمة القيمة : المستقيمة والمعتدلة

-مفهوم الأخلاق: تعرف الأخلاق بتعريفات عديدة تؤكد معظمها على أن الأخلاق فكرية ومكتسبة محمودة ومذمومة وهي أوصاف الإنسان التي يتعامل بها مع الغير

-مفهوم القيم الأخلاقية: هي مفهوم مركب يشمل القيمة من ناحية والأخلاق من ناحية أخرى والقيمة هي أبسط معانيها تعني الانتقاء والاختيار أما الأخلاق بصورة عامة هو علم يوضح معنى الخير والشر ويبين ما ينبغي أن تكون عليه معاملة الناس لبعضهم بعضا ويشرح الغاية التي ينبغي أن يصدرها الناس في أعمالهم ومن ثم فالقيم الأخلاقية هي الجمع بين المفهومين

-التعريف الإجرائي للقيم الأخلاقية: وهي كل القيم التي يكتسبها الإنسان لأسرته ومجتمعه وهي مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه وللآخرين كقيمة يتميز بها وتجعله يتحلى بالمبادئ الخلقية التي تطهر نفس البشرية.

مفهوم الأسرة:الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة اجتماعية تربطهم بعض صلة الزواج او الدم أو الوالدين و الأبناء

مفهوم التنشئة:هي تنشئة الشيء أو اوجاده أي تقويم الفرد وتلقينه لصفات الحسنة

مفهوم التنشئة الأسرية:بأنها وسيلة للآباء والأمهات للتفاعل والتواصل مع أبنائهم والتي يتم عبرها نموهم النفسي والاجتماعي

التعريف الإجرائي للتنشئة الأسرية :هي الطرائق والاستراتيجيات التي يتبعها الوالدان في التعامل مع الأبناء في معظم المواقف تظهر بالأقوال أو الأفعال وتعكس اتجاهات ومعتقدات الوالدان

ثامنا: المقاربة النظرية:

أولا: النظرية البنائية الوظيفية: اعتمدنا في تحليل وتفسير العلاقة الكامنة بين القيم الأخلاقية والتنشئة الأسرية على النظرية البنائية الوظيفية التي ترجع أفكارها إلى مجموعة من المفكرين أمثال "تالكوت بارسونز" "راد كليف براون" ظهرت خلال القرن 19 ومن أهم المبادئ التي ترتكز عليها هذه النظرية البناء و الوظيفة والنسق الاجتماعي بحيث يشير مفهوم البناء إلى العلاقات التي بين الوحدات الاجتماعية بينما يشير مفهوم الوظيفة إلى النتائج أو الآثار المترتبة على النشاط الاجتماعي أم النسق الاجتماعي فمن خلاله يمكن تحليل الجوانب الهيكلية البنائية كون أن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية يؤدي كل منها وظيفة محددة فاختيارنا لهذه النظرية كان من منظور أن الأسرة كنظام اجتماعي يحتوي على مجموعة من العناصر تقوم بجملة من الأدوار ذات العلاقات لمتشابكة وأي خلل في وظيفة ما يؤدي إلى الإخلال بالبنية ككل ونذكر بالخصوص العلاقة بين الآباء و الأبناء و يتم هذا عن طريق عملية التنشئة الأسرية وفقا لأساليب معينة تستعمل من طرف الآباء كما أن هذه النظرية تعتمد على المتطلبات الوظيفية التي تشير إلى تحقيق وانجاز الظروف الأساسية التي تساعد النظام الاجتماعي على البقاء والاستمرار والتطور وهذه الظروف تنشئ الأفراد تنشئة خلقية وذلك عن طريق توزيع أدوار التنشئة على أبناء المجتمع فالأفراد يكتسبون القيم الأخلاقية عن طريق التفاعل و الاحتكاك بآبائهم لكي يتعرف كل فرد على دوره المناسب في الأسرة و قيام الآباء بدورهم الذي يساهم في تنشئة الطفل تنشئة حسنة و كل هذا يرجع إلى نوع التربية والتنشئة التي يتلقونها

ثانيا: النظرية السلوكية: ويرى أصحاب النظرية السلوكية أن عمليات الاكتساب أو محاكاة القيم تمر من خلال التعلم الاجتماعي بعد مراحل هي : الانتباه والاحتفاظ والتذكر والدافعية وهي عمليات متشابهة مع عمليات المعالجة المعرفية التي يقوم بها الفرد عند استقباله للرسالة و يتعاملون مع القيم على أنها ما ايجابية وأما سلبية كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد ينظر السلوكيون إلى القيم كسلوك يمكن اكتسابه نتيجة عملية المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجابته لها فمن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه اعتمادا على مبادئ التعلم ذاتها التي يكتسب فيها أي سلوك أخر وذلك عن طريق التعلم ألاشتراطي.

الفصل الثاني: الاطار النظري للبحث (المتغير المستقل - التنشئة الأسرية-)

المبحث الأول: النظام الأسري.

المطلب الأول: تعريف الأسرة.

المطلب الثاني: مفهوم الأسرة.

المطلب الثالث: خصائص ومقومات الأسرة.

المطلب الرابع: أسس النظام الأسري.

المطلب الخامس: أهم وظائف الأسرة.

المطلب السادس: أهم التغيرات والتحديات التي واجهت الأسرة.

المطلب السابع: أهم المشكلات التي تواجه الأسرة المسلمة في عملية التنشئة.

المبحث الثاني: التنشئة الاجتماعية.

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية.

المطلب الثاني:نظريات التنشئة الاجتماعية.

المطلب الثالث: دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية.

المطلب الرابع: مفهوم التنشئة الوالديه.

المطلب الخامس: نظريات التنشئة الوالدية.

المطلب السادس: أساليب التنشئة الأسرية.

المطلب السابع: مسؤولية الأسرة في تنشئة الطفل.

المطلب الثامن: العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية.

تمهيد:

الأسرة نواه المجتمع
تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشا فيها الطفل حيث يحتك بها احتكاك اليومي فهي من بين المؤسسات الاجتماعية الأخرى تعتبر المؤسسة الأولى والأساسية المسئولة عن إعداد الطفل وتهيئته للحياة الاجتماعية ليكون عضوا فعالا وصالحا في المجتمع نهيكه عن أن لها أهميه كبيره في حياه الطفل خاصة بالسنين الأولى من عمره باعتبارها عالم الطفل الكلي فتكيف الطفل مع نفسه وأسرته ومجتمعه رهين ببناء علاقات أسرية متينة وتماسك بين أعضائها الأم،الأب والإخوة خصوصا ومراعاة الاستقلالية والتكامل في شخصيتيه فكريا نفسيا عاطفيا.

المبحث الأول: النظام الأسري.

المطلب الأول: تعريف الأسرة.

الأسرة في اللغة: هي أهل الرجل وعشيرته وجمعها واسر معنى يحمل مفهوم النصرة والحماية[1]
الأسرة في الاصطلاح: فهي وحده المجتمع الأولى والتي تكون العلاقات فيها مباشره وبداخلها يتم تنشئه الفرد اجتماعيا ويكون قادرا على اكتساب مهاراته وعواطفه وميوله وفيها يجد أمنه وسكنه [2]
في حين يرى علماء الاجتماع أن الأسرة هي: جماعه اجتماعيه أساسيه ودائمة وهي مصدر الأخلاق وأساس وجود المجتمع ودعامة ضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية[3]
وتتنوع الأسرة من حيث المدى الذي تشمله إلى:
1-الضيقة وهذه الأسرة تضم الزوجين والأولاد.
2-الأسرة الممتدة وهذه الأسرة يتسع إطارها لتعم الأقارب.

المطلب الثاني: مفهوم الأسرة:

[1]-المعجم الوسيط، 18/1 ، أحمد الزيات وأخرون، تحقيق مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر.
[2]-الشيباني عمر، من أسس التربية الإسلامية، دار القلم،الكويت، ص497.
[3]-الخولي سلام، الزواج والعلاقات الأسرية، دار الشروق، جدة، ص32.

تعتبر الأسرة مؤسسه الاجتماعية الأولى المسئولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي وتلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقه سويه أو غير سويه من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها.[1]

-مفهوم الأسرة: عرفها العديد من باحثين الأسرة بتعريفات متعددة منها:

"بارسونز" يقول عن الأسرة بأنها:

إن تعريف "بارسونز"للأسرة ربطه بالقيم والأدوار واعتبر الأسرة نسق اجتماعي بين أنفاق اجتماعيه أخرى فيما بينها مكونة بناء اجتماعي ألا وهو المجتمع.[2]

و "ايميل دوركايم" يعرف الأسرة على أنها: ليس ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد - على ما يسود الاعتقاد- بل أنها مؤسسه اجتماعيه تكونت لأسباب اجتماعيه وتربطه هؤلاء علاقات قويه متماسكة على أواصر الدم والمصاهرة والتبني والمصير المشترك هنا "دوركايم" يؤكد أن الأسرة ليست فقط تجمع لأفراد بل هي مؤسسه اجتماعيه أوجدها المجتمع لهدف معين تربيه أفرادها علاقة متينة.[3]

المطلب الثالث: خصائص ومقومات الأسرة:

تحدث أهم خصائص الأسرة من خلال وضعها في الإطار البيولوجي والثقافي الملائم فهي:

أولا: تميز بوجود رابطه زواجيه بين عضوين على الأقل من جنسين مختلفين

ثانيا: تعترف ببعض صلاه الدم التي تنبني عليها مصطلحات القرابة والتزاماتها

وثالثا:تشير إلى شكل معين من أشكال الإقامة

ورابعا: تقوم على مجموعه وظائف شخصيه ومجتمعيه تمارسها الأسرة[4] وتختلف الأسرة بنائيا ووظيفيا مجتمع لأخر أو داخل المجتمع نفسه فهناك أسرة ريفيه أو حضريه أو بدويه إلا أن هذا الاختلاف والتنوع لا يمنع وجود خصائص وسمات مشتركه بين كل الأسر في مختلف مجتمعات العالم[5]

وترجع أهم مقومات الأسرة أو خصائصها لعده اعتبارات وهي:

1-الأسرة هي الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية

2-تقوم الأسرة في نشأتها وتطورها وأوضاعها على أوضاع مصطلحات وأعراب يقرها المجتمع عمل فرديا أو إراديا ولكنها ثمره من ثمرات الحياة الاجتماعية

3-الأسرة هي الإطار العام الذي يحد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتطفي عليهم خصائصها[6] شارك الأسرة في الثقافة العامة النابعة للمجتمع الذي توجد فيه ولكن لكل أسرة

---

[1]-السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط01، 2002،ص30.

[2]-السيد عبد العاطي وآخرون، علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص42.

[3]-المرجع سابق الذكر، ص58.

[4]-مهدي محمد القصاص، علم الأجتماع العائلي، كلية الأداب، جامعة المنصورة، 2008، ص20.

[5]-سهير العطار، علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، القاهرة، ص176.

[6]-مهدي محمد القصاص، مرجع سابق، ص28

بعض الخصائص الثقافية الخاصة[1]
4-إن الأسرة كنظام اجتماعي تؤثر في بقيه النظم الأخرى وتتأثر بها فان صلحت صلح المجتمع ككل وان فسدت فسد المجتمع ككل
5-تعتبر الأسرة وحده اقتصاديه واجتماعيه ونفسيه حيث تقوم بكل مظاهر نشاط الاقتصاد والاجتماعي في العصور القديمة وتقوم بتوفير وإشباع كل احتياجاته ومستلزمات الفرص الحياتية واليومية
6-يمكن أن تستخدم الأسرة كاداه لتحديد وضع الفرد في نظام طبقي معين فوضع الفرد الاجتماعي يتحدد من خلال انتمائه الأسري شخصيته الثقافية الاجتماعية تتكون وتأخذ ملامحها وسط الجماعات إليها وأهمها الأسرة[2]
7-الأسرة مؤسسه اجتماعيه تنبعث من ظروف الحياة والطبيعة تلقائيا للنظم والأوضاع الاجتماعية[3]

المطلب الرابع: أسس النظام الأسري:

يقوم نظام الأسرة في الإسلام على مجموعه من الأسس منها:
1-وحده الأصل والمنشى لقوله تعالى: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحده النساء)الآية واحد
2-الرحمة لقوله تعالى: (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) الايه 24
3-المودة لقوله تعالى:(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمه) سوره الروم الآية 21
4-العدل لقوله تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) البقرة الآية 288
5-التكافل لقوله تعالى: (واتي ذا القربى حقه)الإسراء الآية[4]26

المطلب الخامس: أهم وظائف الأسرة:

1-تعمل الأسرة على غرس القيم الأخلاقية الفضيلة في الأفراد والمجتمعات ففي الأسرة تترسخ الأخلاق الفاضلة فتتنازل الأم عن حقها في الراحة من أجل أبنائها ويسعى الأب ليوفر لأولاده كل حاجاتهم.
2-تعمل الأسرة على تلبيه الحاجات الفطرية للإنسان وما أودعه الله عز وجل فيه من سنن قال تعالى: (والله جعلك من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنينا وحفدة ورزقكم من الطيبات) النحل الايات 72
فيترتب على هذا أثران مهمان لهما الصلة برسالة الإنسان على الأرض:

[1]-سهير العطار،علم الاجتماع العائلي، مرجع سابق، ص174.
[2]-محمد مهدي القصاص، مرجع سابق، ص29.
[3]-سامية ومصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب الثاني والخمسون، دار المعارف، ط03، القاهرة، 1993، ص77.
[4]-محمد عقلة، نظام الأسرة في الإسلام، الجزء الأول، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، 1989، ص24.

أ- بقاء النوع الإنساني.
ب- القيام بوظيفة الخلافة وعماره الأرض.[1]

3-تعمل الأسرة على تحقيق الكثير من المعاني الاجتماعية السامية والتي لها أثارها في المجتمع ومنها:
أ-حماية المجتمع من آفات الانحلال الأخلاقي وانتشار الأمراض من هنا جاء قوله صلى الله عليه وسلم:((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج انه أغض للبصر و أحصن للفرج)).
ب- حفظ الإنسان وصيانة الأنساب ومن خلال ذلك يكون الحفاظ على امن المجتمع وفيه صلة للرحم وتأدية لحقوق الأقارب.
ج- تحمل المسؤولية إذ يصبح الرجل من خلال الزواج مسئولا وكذلك الزوجة فتكون مكلفه بحق الزوج وخدمه البيت.
د- تجسيد معنى التكافل فقد حرص الإسلام على التكافل بين أبناء الأسرة الواحدة وأبرز هذه المعاني هي العواطف والمشاعر بين الزوجين.[2]
وتقوم الأسرة بمجموعه من الوظائف الجوهرية والأساسية وعلى أي مؤسسه أخرى تطبيقها أو القيام بها ويقسم البعض هذه الوظائف إلى مجموعتين متميزين[3]الأولى منها:

الأولى:الوظائف الفيزيقية أو(المادية) مثل: التكاثر والحماية و الوظيفية الاقتصادية..... الخ والثانية هي الوظائف الاجتماعية والثقافية والنفسية والعاطفية مثل: تكوين الفرد وتنشئته اجتماعيا وثقافيا تبعا لقيم وعادات المجتمع الذي ينتمي إليه.
ومما سبق يمكن تصنيف وظائف الأسرة إلى:
1-الوظيفة البيولوجية: حفظ النوع البشري وبقائه من خلال عمليه الاتصال الجنسي المقبول والمشروع من قبل المجتمع وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعيه تتحكم فيها العادات والتقاليد المجتمعية.
2-الوظيفة الاجتماعية: الأسرة هي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغه اجتماعيه وتزويده بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه.
3-الوظيفة الاقتصادية: تحولت الأسر إلى وحدات اقتصاديه مستهلكة بعد التطور الصناعي للمجتمع حيث للأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليه الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات مما اجبر أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة وبالتالي تكوين علاقات وروابط اقتصاديه خارج هذا المحيط.
4-الوظيفة الحضارية: وهي قيام الأسرة بإعداد أعضاء للمجتمع للعمل والتفاعل والمشاركة كما أنها تؤكد على الاستمرار الحضاري للمجتمع من خلال الإنجاب ومنع أفرادها من اقتراف السلوكيات التي لا تتناسب وطبيعة المجتمع الحضارية.
5-الوظيفة العاطفية: يقصد بها التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال عندما يعملون معا من اجل مصلحه الأسرة.
6-الوظيفة النفسية:وتتم بتوفير علاقات الاهتمام والتكافل لإفرادها والأمن النفسي بخلق

[1]-المرجع سابق الذكر،ص 29.
[2]-المرجع سابق الذكر،ص39.
[3]-مهدي محمد القصاص، مرجع سابق، 201.

الإنسان متزن ومستقر يشعر بالانتماء الأسري والتفاعل المتعمق من اجل مصلحه الأسرة والمحافظة على كيانيها.

المطلب السادس: أهم التغيرات والتحديات التي واجهت الأسرة:

إذا كنا بصدد دراسة الأسرة ودورها في عمليه التنشئة فلا بد أن نلقي الضوء على التحديات التي تواجه الأسرة في الوقت الحالي وتتمثل هذه التحديات في التغيرات والتطورات المسارعة في المجتمع نتيجة للعولمة والثورة العارمة في مجال الاتصالات والمعلومات والتي أثرت بشكل مباشر وواضح في أنماط حياه الأسرة عامه وحياه الطفل خاصة.[1]
وإذا كانت العولمة قد غيرت وعلى نحو شبه عميق وشامل وسريع في كثير من أبعاد أو أصعدت المجتمعات الإنسانية الاقتصادية والسياسية والثقافية فقد كانت تلك التغيرات المستوى الأسرة فذهب بعض الباحثين إلى انك إذا أردت أن تفهم أوضاع بنيه اجتماعيه على نحو بليغ وسريع مجتمعاتها المحلية بدويه كانت أو ريفيه أو حضريه خاصة ما يحتضنه هذا السياق من قيم ومعايير ومفردات متنوعة لتوجيه الاختيارات الفردية والجماعية.
ومن أهم التغيرات العامة التي طرأت على الأسرة رغم الاعتراف بوجود استثناءات في هذا المجتمع وهذا كمايلي:

أ-تغيرات الأشكال البنائية للأسرة- وكانت مستعدة لهذا- واتجهت في معظمها إلى الشكل الصغير الذي كاد أن يختزل في الزوجين والأبناء الذين يعيشون مع الأسرة ولفترات تكاد تتحدد في مرحله ما قبل المراهقة.
إلا أن ثمة علاقات بينهم و بين الآباء تكاد ترتبط بمدى حاجه الآباء والأبناء لبعضهم البعض، وهو ما جعل البعض يفترض وجود شكل ممتد معدل ،لا يرتبط بالضرورة بالسكن المشترك وإنما بالتفاعلات الممتدة عبر المكان وحفظ التراث في الأسرة وتقاليدها وكذلك نقل ممتلكات الأسرة المادية كاملة من جيل إلى جيل. مما يجعلها تضمن نوع من الاستمرارية عبر الأجيال.[2]
ب- حدث تفكيك في العلاقات والتفاعلات الأسرية :نتيجة للتفاعل وتداول مجموعة من العوامل: منها تقلص أوقات التفاعلات الأسرية نتيجة انشغال احد الأبوين أو هما معا بمشاغل تستغرق أوقات أطول من النهار،وأيضا غياب احدهما لهجرته خارج النطاق المكاني لأقامه الأسر- هجره داخليه أو خارجية- وحتى في حال وجود أعضاء الأسرة معا.[3]
ولنا أن نتصور مدى خطورة الآثار المترتبة على زوال فكره التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة وعدم إعطاء الوالدين الرعاية الكافيين ،إذ انه في حاجه إلى إشباع حاجاته المعرفية والانفعالية والاجتماعية والعقلية والصحية والأخلاقية، وحيث الخواء ألقيمي الذي يعاني منه الطفل والافتقار إلى القيم ومفردات الثقافة المختلفة. التي تعينه على عمليه التكيف مع المواقف الجديدة التي تواجه في سياق تفاعله مع البيئة فيها.[4]

---

[1]-علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، ط01، الاسكندرية1992، ص177.
[2]-سهير العطار، علم الاجتماع العائلي، مرجع سابق، ص177.
[3]-عبد الباسط عبد المعطي، العولمة والتعليم والتنمية البشرية، جامعة الدول العربية، 2001، ص61.
[4]-سهير عادل العطار، تقلص التفاعل الاجتماعي في الأسرة و أثرها على تنشئة الطفل، النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، 2007، ص04.

وقد عكست هذه التغيرات وغيرها تأثيرا ملحوظا في ادوار الأسرة واهتماماتها مما أدى إلى تقلص وظائفها إذ تقوم

الأسرة بمجموعه من الوظائف الجوهرية وهي كلها وظائف اجتماعيه بمعنى أن هناك تداخلا وتفاعلا مع أبنية المجتمع.[1]

ج-وسائل الإعلام والاتصالات:ففي العصر الراهن أصبحت وسائل الإعلام من مؤسسات التربية التي من غير الممكن ضبطها وتوجيهها، ذلك لان غالبيه هذه الوسائل تنقل ثقافات من خارج المجتمع، كما يسعى عدد كبير منها لتحقيق أهداف ومصالح تجاريه لأفراد ومؤسسات لا تعير اهتمام لمختلف المعايير من الأخلاقية التي تميز ليس فقط ثقافة المجتمع بل عناصر مشتركه في أديان وثقافات مختلف المجتمعات الإنسانية. فبينما يتوقع أن تساهم وسائل الإعلام في تشكيل بؤره ثقافيه يجتمع حولها أفراد المجتمع تساعد على تحقيق أهدافه، نجدها من خلال العديد من القنوات الفضائية تتيح ما من شانه الاختلاف في الأفكار والسلوكيات بل وفي القيم التي يعتبر الاختلاف فيها من أهم عوامل ومصادر الصراع وعدم التكامل. بل إن الاختلافات فيها تبثه وسائل الإعلام الأفكار ومفاهيم يوجد قدرا من اللامعيارية التي يهدد انتشارها نسق قيم المجتمع ليس فقط المحلي بل الإنساني ككل.[2]

وقد دلت نتائج اغلب الأبحاث الحديثة إن كثره استخدام الأطفال للتلفزيون والفيديو سواء للمشاهدة أو اللعب تؤدي إلى ضعف التفاعل الاجتماعي بين الطفل ووالديه، بل بين الطفل نفسه وإخوانه وأخواته وطوال العقدين الماضيين تراكمت الأدلة على وجود علاقة بين المشاهدة التلفزيونية والتحصيل الدراسي، فكلما زادت مشاهده الأطفال للتلفزيون انخفض تحصيلهم الدراسي كما كان للتلفزيون تأثيرا سلبي على تبادل الأحاديث والتفاعل بين أفراد الأسرة ولعب التلفزيون دورا مهما في تفكيك الأسرة من خلال تأثيره في علاقات الأسرة وتسهيله انسحاب الأبوين من القيام بدور فعال في التنشئة الاجتماعية لأطفالهم، وفي حلوله محل الطقوس الأسرية والمناسبات الخاصة.

وأيضا استخدام الأطفال والمراهقين للانترنت لساعات طويلة يؤدي إلى إضعاف التفاعل الاجتماعي، والميل إلى العزلة عن بقيه أفرادالأسرة فكثرت وتعود استخدام الانترنت أفرزت ظاهره مدمني الانترنت الذين لا يستطيعون الاستغناء عنها، ويدركون الواقع الفعلي ويتعاملون معه من خلال الصور والأدوار التخيلية التي تفرضها عليهم شبكه الانترنت، والاهم من ذلك أن الأطفال والمراهقين يطلعون على معلومات وصور إباحية لا تتناسب نموهم العضوي والعقلي والعاطفي، وهو ما يشكل صدمه شعورية تتطلب رعاية تربويه ونفسيه خاصة.[3]

د-خروج المرأة للعمل: هناك بعض العوامل التي تؤثر على تنشئه الطفل ونموه الاجتماعي كالوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين،وطبيعة العلاقة بينهما، وترتيب الطفل بين إخوانه، وكذلك جنس الطفل و اتجاهات الوالدين نحوه، فضلا عن عمل الأم خارج المنزل الذي يعد من أهم هذه العوامل لأنه يؤثر على تنشئه الطفل وتكوين

[1]-مهدي محمد القصاص، مرجع سابق ، ص148.

[2]-أثر الأسرة في تشكيل التفاعل الواعي مع وسائل الاعلام.http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts//32008

[3]-المرجع سابق الذكر.

شخصيته بشكل مباشر.[1] فخروج المرأة للعمل من أهم التغيرات التي طرأت على أنماط الأسرة في السنوات الأخيرة مما انعكس على القيام بوظائفها التربوية والنفسية الذي قد يعكس في النهاية مشاكل لأحد لها ما لم يتوفر البديل لرعاية الأطفال.[2]
فعلى الرغم من الايجابيات العديدة لعمل المرأة ومنها:

1-دعم عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد من خلال إشراك الكوادر النسائية ذات الخبرة العلمية المتميزة في مشاريع التنمية الوطنية.
.2-يشعر المرأة بقيمتها الذاتية والاقتصادية في المجتمع كي تصبح عنصر منتجا لا مستهلكا
3-يسهم عمل المرأة في رفع دخل الأسرة وزيادة درجه الرفاهية لديها وسد حالات الفقر.
.4-تعمق دائرة علاقاتها وإثراء خياراتها المكتسبة مما يكون له أثره الايجابي في تعاملها مع أطفالها.[3]
إلا انه قد رافق خروجها للعمل حدوث العديد من السلبيات عن عدم قدرتها على التوفيق بين متطلبات البيت والعمل أو لأسباب شخصيه تتعلق بشخصيه المرأة فخروج المرأة للعمل وتركها لأولادها دون عناية وتربيه قد يؤدي إلى ضياعهم، فانتشار الآفات الاجتماعية في المجتمع غالبا ما يحدث نتيجة لغياب الأب والأم عن المنزل وانشغالهما بالعمل، وقد يؤدي في أحيانا كثيرة إلى تفكك الأسرة ودمارها.[4]

المطلب السابع: أهم المشكلات التي تواجه الأسرة المسلمة في عملية التنشئة:
إن الحياة الزوجية تقوم على المودة والرحمة والتفاهم والحب وحسن العشرة ولابد أنتكون هذه العلاقة بلا خلافات ويجب على الزوجين حل خلافاتهما قبل أن تتسع دائرتها لان الشيطان يسعى بكل ما أوتي من قوه للتفريق بين الأزواج.

ومن أهم العوامل التي تؤدي إلى حدوث المشكلات الأسرية:
أولا:ضعف الوازع الديني:أن التزام الإنسان بأوامر الله سبحانه وتعالى واجتنابه عن نواهيه سببا في سعادته في الدنيا والآخرة الالتزام بالمنهج القويم هو حصن الإنسان يمنعه من كل سلوك جامح في حين إذا ارتكب الإنسان ما يخالف أوامر الله عز وجل، يصبح هذا الإنسان عبئا على الأسرة والمجتمع ككل ومثال ذلك مدمن الخمر والمخدرات حيث تشير الدراسات الاجتماعية إلى أن مدمن الخمر والمخدرات فاقد القدرة على القيام بأعباء الأسرة والمجتمع.[5]
ثانيا:بناء البيت المسلم على غير أسس الشريعة الإسلامية:إن بناء البيت المسلم على الأسس الإسلامية يحقق المصلحة التامة للفرد والأسرة والمجتمع وقد أوضح الإسلام هذه الأسس وبينها من اجل الالتزام بها ومن اسماها الاختيار -اختيار الزوج- ليكون وفق أسس الشرع والتدين لقوله صلى الله عليه وسلم:((فاظفر بذات الدين تربت يداك))[6] وهو كنايه عن

[1]سامي مهدي العزاوي، وفاء قيس كريم، التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالى، العدد50،مجلة الفتح،2012، ص50.
[2]-اقبال محمد بشير واخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،ص71.
[3]-نجوى سيد محمد امام، المناخ الاسري وعلاقته بكل من أساليب مواجهة المشكلات الحياتية والتوافق الدراسي لدى عينة من مرضى السكر، أطروحة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس2006، ص47.
[4]-سامي مهدي العزاوي، وفاء قيس كريم، مرجع سابق، ص48.
[5]-نادية التل وآخرون، التفكك الأسري، دار النشر للسلام، بيروت، 2007، ص41.
[6]-فتح الباري شرح صحيح البخاري92/1و135/9 دار المعرفة، بيروت، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، وشرح مسلم للنووي27/3.

المدح أو التعجب و الابتعاد عن العواطف وعن المصالح الدنيوية في الاختيار لان السعي وراء المظاهر المادية والكماليات اخرج الهدف من الزواج عن إطاره الشمولي العظيم(إذ لم يعد مفهوم الزواج في الأسر المسلمة مختلف عن الأسرة غير المسلمة نظرا لضياع المقاصد الشرعية من الزواج الأمر الذي سرعان ما يفضي إلى التفكك في بناء الأسرة المسلمة).[1]

ثالثا:ضعف الوعي ديني وجهل كل من الزوجين بحقوق الآخر:

لقد بين الإسلام الأسس القويمة لبناء البيت المسلم وحدد قواعد العلاقات الأسرية من حقوق وواجبات لكل أفراد الأسرة فقد بين الإسلام حقوق الرجل وواجباته حتى لا يقصر في دوره ويدفعه جهله بهذه الحقوق والواجبات إلى الاعتداء على حقوق الآخرين وكذلك الحال بالنسبة للزوجة والأبناء.

رابعا:ظروف الحياة وسيطرة الماديات على حياه الأسرة: تتعرض الأسرة المسلمة في عصرنا الحاضر لسيطرة الماديات الدنيوية عليها وذلك بسبب النمو الحضاري الهائل وما تبع ذلك من تنافس محموم بين أفراد المجتمع حيث شكل هذا التنفس الضغط على الأسرة والعلاقات الأسرية علما أن الإسلام لم يلغي حقوق الأفراد في تحقيق احتياجاتهم أو ميولهم إلا أن هذه الحقوق يجب ألا تكون هي الأهداف الأساسية في حياه أفراد الأسرة لان ذلك يؤدي إلى ألقطيعه وعدم الرحمة والمودة بين أفراد الأسرة.[2]

خامسا:الأساليب غير التربوية: وهذه الأساليب ناتجة عن الجهل في التربية والاضطراب في العلاقات والقسوة والتسلط والقيام بالواجبات بالنيابة عن الأبناء من باب الحماية الزائدة فيصبح الطفل غير قادر على تحمل المسؤولية، وعدم استعمال أسلوب منظم واحد للتربية والتنشئة وهو ما يعرف بالتذبذب مع عدم التوجيه والعناية وعدم الاستجابة لحاجات الطفل وإغفال محاسبه الطفل وعدم المساواة في المعاملة، وهذا كله يعرف بالإهمال والنبذ مما يولد لدى الآخرين الحقد والأنانية وهذه الأمور بمجملها سببا في ظهور المشاكل الأسرية إن لم تكن تشكل مشكله بحد ذاتها.[3]

[1]-نادية التل وآخرون، مرجع سابق، ص37.

[2]-مرجع سبق ذكره،ص 55.

[3]-محي الدين أحمد حسين، التنشئة الأسرية والأبناء الصغار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ص56.

المبحث الثاني: التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية:

تعتبر التنشئة الاجتماعية من اخطر العمليات شأنا في حياه الفرد لأنها تلعب دورا أساسيا في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد والتنشئة الاجتماعية في معناها العام هي العمليات التي يصبح فيها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية بكل ما تشتمل عليه من المؤثرات من ضغوط وما تفرضه عليه من واجبات من خلال التنشئة الاجتماعية وما يحدث للطفل والراشد من تغيرات وما يتعرض له من مؤثرات اجتماعيه.

وتهدف التنشئة الاجتماعية إلى إعداد الفرد من الولادة حتى الرشد للاندماج في انساق البناء الاجتماعي والتوافق مع المعايير الاجتماعية والقيم السائدة ولغة الاتصال والاتجاهات الخاصة بالأسرة والجماعة التي ينتمي إليها.

تعريف التنشئة الاجتماعية:تعدد التعاريف التي تعالج التنشئة الاجتماعية فأحيانا يطلق عليها عمليه **التنشئة والتطبيع الاجتماعي** وأحيانا يطلق عليها عمليه **التنشئة والتطبيع والاندماج الاجتماعي** ويستخدم البعض أحيانا مصطلح عمليه**"التجمعن".**[1]

المطلب الثاني:نظريات التنشئة الاجتماعية:

1-نظريه التعلم الاجتماعي:

تفسر نظريه التعلم الاجتماعي التنشئة الاجتماعية بان السلوك الإنساني متعلم من خلال تجربته في الحياة(التعلم تجربه تؤدي إلى الخبرة تؤدي إلى تجربه جديدة يستفاد منها خبرة جديدة وهكذا) وبذلك تسهم التنشئة الاجتماعية في تشكيل ثقافة النشا وتعويدهم على السلوك المقبول وتفيد أساليب الثواب والعقاب والتشجيع والمكافأة الأبناء على تعلم السلوك الاجتماعية والمعايير الاجتماعية.

كما يلعب التقليد والمحاكاة والقدوة دورا في تعلم السلوك ولذلك تهتم النظرية باختيار النماذج للقدوة يمكن أن يحاكيها الصغار.

ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على اقتراب مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم أي يستطيع أن يتعلم عن طريق الملاحظة استجاباتهم وتقليدها.[2]

2-النظرية البنائية الوظيفية: تعتمد النظرية على أن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعيه

[1]صوالحة وآخرون، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الكندي، 2006، ص26

[2]الرشدان عبدالله زاهي، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2005،ص 273.

وتنظر التنشئة الاجتماعية على أنها عمليه اجتماعيه تعليمية، تستهدف اكتساب النشء ثقافة مجتمعه.وأن الأسرة تقوم بوظيفة هامه لأعضائها تتمثل في إشباع حاجات الأفراد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والحماية وذلك لإعداد النشء لأداء أدوارهم الاجتماعية التي تمكنهم من الإسهام مستقبلا في بناء المجتمع وتطوره.[1]

3-نظريه التفاعل الرمزي: يرجع الفضل في نظريه التفاعل الرمزي لكتابات "شارلز كولي" و"جورج هيربرت" ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية:

1-التركيز على قدره الإنسان على الاتصال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معاني وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

2-الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقليه تقوم على التخيل والتصور.

وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له ومن خلال تصوره تصور الآخرين له ومن خلال شعور خاص بالفرد، ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وما تحمل تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات فانه يكون صوره لذاته.[2]

4-نظريه التعهد الاجتماعي المتبادل:

قامت هذه النظرية على المبادئ والأسس التالية:

-أن التعاهد الاجتماعي المتبادل هو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على تعاهد ضمني أو تصريح بين أطراف هذا التفاعل بمعنى أن الطرف الذي يعطي يتوقع نوعا من الأخذ أو المقابل .

-انه في أي تنظيم اجتماعي متكامل لا بد أن يكون أعضاء هذا التنظيم نحو توقعات الآخرين تبادليا بمعنى أن كل فرد في جماعه يحدد سلوكه وفق توقعات الآخرين منه بينما يحدد الآخرين سلوكهم في ضوء توقعاته هو نفسه أي أن توقعات أعضاء الجماعة بالنسبة لبعضهم البعض متبادل.[3]

[1]-عبد الرحمان، محمد السيد، النظريات الشخصية ،دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة ،ص320.

[2]-صوالحة وآخرون، مرجع سابق، ص107.

[3]-العيسوي عبد الرحمان، علم النفس الأسري، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2004،ص 218.

المطلب الثالث: دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

يمكن اختصار هذا الدور في التنشئة والإرشاد والتهذيب

أ- التنشئة:

تتم التنشئة الاجتماعية من خلال إشباع حاجه الطفل العضوية الأولية.فالأم عند عملها على إشباع حاجات طفلها تكون بصدد وضع اللبنة الأولى للتنشئة الاجتماعية، قبل أن تأتي بعد ذلك باقي المؤسسات المختلفة المتدخلة في هذه العملية.

والطفل لكي يندمج في مجتمعه ويقوم بدوره المستقبلي لا يكفيه إشباع مطالب الجسم المادية التي تكفل له البقاء باعتبار أن المحافظة على البقاء أكثر الحاجات وضوحا لدى الإنسان من هو بحاجه لان تتفتح مواهبه وتنمي قدراته واستعداداته وميوله .... ومنه يتوجب على الأسرة لتجنب حالات الإحباط والمشاكل السلوكية، تفهم ومراعاة مختلف حاجات الطفل ومن أهمها:

-حاجات النمو الجسمي: الطعام ،الشراب ،التخلص من الفضلات ،النوم ،الراحة،اللعب ،الحركة...

-حاجات النمو العقلي: تنميه المهارات العقلية،المهارات اللغوية، الاكتشاف ،البحث، الاستطلاع...

-حاجات النمو التفاعلي الاجتماعي: الشعور بالانتماء، الحنان،الأمان، الحب، احترام الذات،المشاركة، الفهم،الحرية...

كما يدخل في إطار هذه التنشئة الحرص على غرس القيم السياسية والوطنية في نفوس الأطفال عبر تحسيسهم برموز بلدهم :العلم الوطني، النشيد الوطني، رجال الشرطة، الجنود...

فالأسرة باعتبارها المؤسسة الرئيسية في نقل الميراث الاجتماعي، يتعدى دورها إشباع الحاجات المادية إلى بناء الشخصية وبناء الانتماء عبر:

-تحبيب المناسبات الوطنية للطفل: المشاركة، التفاعل...

-توعيته بالرموز السياسية لبلده: العلم الوطني ،النشيد الوطني.

-ربط الطفل بهويته الوطنية: وانفتاحه على المواطنة الكونية أيضا.

-تنميه حب الوطن والانتماء له: العمل من اجل رقيه وتقدمه والدفاع عنه.

-تعويده على حب العمل للتعاون المشترك: العمل في فريق.

-تعزيز الثقافة الوطنية: الوعي بتاريخ الوطن ونقل المفاهيم الوطنية.

-الحرص على احترام القانون: الالتزام بالنظام.[1]

ب- الإرشاد والتهذيب:

يعتبر الإرشاد والتهذيب احد أهم المسؤوليات الملقاة على عاتق الوالدين وللتهذيب طرق مختلفة تجعل الطفل يتعلم التحكم في ذاته، لينسجم مع مجتمعه ومنها:

-الشدة والحزم: وهي تهديد الطفل باللجوء إلى العقاب البدني وهي طريقه غير موصى بها لأنها تجعل أفعال الطفل مقترنة بالخوف، وليس نتيجة رغبه واقتناع.

[1]-العتيبي، نورا شرع، دور الأسرة في تنشئة الأبناء على قيم التنمية والتحدث، كلية الأداب، جامعة الملك سعود، ص110.

.-**التهديد بعدم الحب**: غالبا ما يؤدي إتباع هذه الطريقة إلى مشاكل نفسيه عند الطفل
.-**المناقشة:**بالاعتماد على الشرح وتوضيح أسباب المبررات[1]

المطلب الرابع: مفهوم التنشئة الوالديه:

من أوائل البحوث التي أجريت على أساليب التنشئة الوالديه هي بحوث "سمينودس" الذي بدا بقياس بعض أساليب تنشئة الوالدين ورده فعل الأبناء عليها.
وتلاحقت الدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الوالديه وشملت مفردات مترادفة منها أساليب التنشئة الوالديه وأساليب المعاملة الوالديه و طرق الوالدين في التربية وكلها تصب في السلوك الموجه من الوالدين لأبنائهما وقد تعددت وجهات نظر الباحثين حول هذه الأساليب نظرا لأنه موضوع غني جدا وقابل لتناول من زوايا كثيرة ومنها ما يلي:
1-بأنها الطرائق التي تميز معامله الأبوين للأولاد وهي أيضا ردود الفعل الواعية وغير الواعية التي تميز تنشئه الأبوين لأولادهم من خلال عمليه التفاعل الدائمة بين الطرفين.
2-كذلك عرفت بأنها وسيله للآباء والأمهات للتفاعل والتواصل مع أبنائهم والتي يتم عبرها نموهم النفسي والاجتماعي .

3-كذلك الطرق التي يتبعها الأولياء لتربيه أبنائهم وتتعدد هذه الطرق باختلاف ثقافة وشخصيات الأولياء.
وتعرفها الباحثة: بأنها مجموع العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء بطريقه شعورية أولا شعورية في تربيه أبنائهم ويشمل ذلك أقوالهم وأفعالهم والمناخ المحيط بهم أثناء عمليه التفاعل ويعبر الوالدين بهذه الطريقة عن خبرتهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم.[2]

المطلب الخامس: نظريات التنشئة الوالدية:

توجد عده نظريات حاولت تقديم وجهات نظر عن سبب وكيفيه تأثير الوالدين في أبنائهم منها ما يلي:
أ-نظريه التحليل النفسي: تفسر نظريه التحليل النفسي التنشئة الاجتماعية للأطفال في ضوء مراحل نمو الكائن الإنساني وتطوره، حيث اعتبر "فرويد" نمو شخصيه عمليه ديناميكية، تشمل صراعات بين حاجات ورغبات الفرد ومتطلبات المجتمع وقد يعتبر "فرويد"أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في نشأتهم الاجتماعية وهذه الأساليب الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعيه العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه فتعامل الأم مع طفلها أثناء

[1]-المرجع سابق الذكر،ص112.
[2]-أبو ليلى ، بشرى، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجيستر، قسم علم النفس كلية التربية، ص73.

الإخراج والإطعام بطريقه لين أو قسوة يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصيته،والآباء هم من أهم المدركات الاجتماعية في حياه الأطفال،فعندما ينتقل الطفل من مرحله نمو إلىأخرى فهو يقلدهم أي أن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبب

إليه بما تحتويه من خطا أوصواب ليدمجها داخل الضمير، الذي يجاهد من اجل الكمال وليس من اجل المتعة.

يمكن إيضاح الاليه التي يعمل بها دور الوالدين من خلال تفسير ما يحصل في الهو والانا الأعلى ففي الهو يجتمع كل ما هو موروث وفطري مثل الحاجة للطعام والشراب والملذات والغرائز ويعمل وفقا لمبدأ اللذة وتلبيه الشهوات، وهنا يلعب الوالدين دورهما في تعليمه العادات والقوانين والطرق الصحيحة لتلبيه دوافع الهو بشكل يقبله المجتمع وتشكل الأنا جمله الضوابط والقوانين التي يعلمها الآباء لأبنائهم بحيث تتحقق متطلبات الهو بشكل يرضي الوالدين ومعايير المجتمع،أما المنظومة الثالثة فهي الأنا الأعلى وتتكون في سن المبكرة جدا وفيها تتحول القواعد التي يفرضها الآباء على الأبناء والضوابط التي يفرضها عليه المجتمع إلى ذاته فيبدأ في التلاؤم مع قوانين المجتمع ليس لأنه يخاف العقاب الاجتماعي وإنما لتجنب الشعور بالذنب.[1]
ومن هنا يتضح إن نظريه التحليل النفسي تؤكد على التأثيرات التي يتعرض لها الطفل في حياته،وخاصة السنوات الخمس الأولى فإذا كانت هذه الخبرات في جو يسوده العطف و الحنان و الشعور بالأمن،يكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من مواقف الحرمان والتهديد والإهمال

أدى ذلك إلى تمهيد الطريق إلى تكوين شخصيه مضطربة.
ب- نظريه التعلم الاجتماعي: وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهارات الأخرى، ولا شك أن مبادئ التحليل العامة مثل: التدعيم، العقاب، التعميم والإطفاء والتمييز ،كلها تلعب دورا رئيسيا في عمليه التنشئة الاجتماعية. ويعطي أصحاب نظريه التعلم الاجتماعي للتدعيم أهميه كبرى ويتمثل ذلك في مكافآت التي يقدمها الآباء لأطفالهم نتيجة لاستجاباتهم المقبولة وتكون هذه المكافآت مديحا أو ثناء أو رضا عما يأتي به الطفل من استجابات ملائمة فالإثابة هنا أسلوب من أساليب التنشئة السليمة التي تقوي الرابطة بين المثير والاستجابة وتترسخ الكثير من العادات والتصرفات برأي "ثورندايك" عن طريق المحاولة والخطأ، ليس فقط عند الإنسان بل عند كل الثديات[2] وتثبت السلوكيات التي يلقى بعدها الارتياح والأثر الطيب.
ويرى"باندورا"أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى

أهدافهم ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على العقاب قبل الثواب أو العقاب أي

[1]-رحال ماريو، نظريات الارشاد والعلاج النفسي، منشورات جامعة تشرين، ص28.
[2]-منصور علي ، التعلم ونظرياته، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، 2001، ص255.

إن كثيرا من التعلم يحدث عن طريق مراقبه سلوك الآخرين وملاحظه نتائج أفعالهم، ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعال

مسبقة فقط بل نتعلم نماذج كلية من السلوك أي أن ما نتعلمه ليس فقط نماذج السلوك ولكن القواعد التي هي أساس السلوك. وغالبا يكون الوالدين القدوة لأطفالهم وكل ما يصدر عنهم من اتجاهات وانفعالات ترسخ وتسجل في ذاكره الأبناء حتى بعد أن يكرر الطفل فعلا ما غير مرغوب يستطيع الوالدين تغييره لسلوك آخر

أكثر توافقا وقبولا،من خلال اكتشاف مثيرات التي تستجر الاستجابة غير المرغوبة وهنا تتنوع الأساليب الوالدية في علاج هذه الحالة وفقا لنظريه "جثري"[1]فقد يعتمد بعض الآباء

والأمهات على زجر وتقريع الطفل بعد فعله لسلوك غير مرغوب به، وقد يعمدان إلى

إبداله بسلوك أكثر توافقا وقد يلجآن لأسلوب التوضيح وممارسه الإيجابية لتثبيت السلوك المستحسن.

المطلب السادس: أساليب التنشئة الأسرية:

تتنوع أساليب تنشئه الوالدين لأبنائهما، وقد يستخدمان أكثر من أسلوب معا سيتم إلقاء الضوء على بعض من هذه الأساليب على سبيل المثال لا الحصر:

أ- الأسلوب الديمقراطي (المعتدل):

هو أسلوب يتسم بالعدل والمساواة وعدم فرض الرأي ولذلك فأننا نجد في الكثير من أدبيات علم النفس والاجتماع وعلم النفس الاجتماعي عده مسميات له فهو الأسلوب السوي أو المعتدل،أو المتوازن أو الوسطي[2] ولقد عرف الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية على انه منح المكانة المتساوية لجميع أفراد الأسرة من حيث الحرية والمساواة وحق إبداء الرأي والمناقشة الحرة واستقلال الشخصية والمكانة المتساوية بين الأطفال دون تفرقه.

[1]-مرجع سبق ذكره، ص285.

[2]-بوخميس بو فولة، أنساق القيم وأساليب المعاملة الوالدية، مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية، 76/71/21، ص10.

إن هذا الأسلوب يعتمد على العقلانية والوسطية والتوازن في الصرامة والجد واللين في تنشئه الأبناء والتقبل الفعلي لهم وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد وكذلك تحاشي التذبذب بين الشدة واللين والتوسط في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والمعنوية.بحيث لا يعاني من الحرمان ولا يتعود على الإفراط في الإشباع،أويألف الفشل والإحباط وذلك لان الحياة لا تعطيه كل ما يريد كما يتميز بوجود تفاهم بين الأب والأم على أسلوبا لتربية.

ب- أسلوب الإهمال:

يشير أسلوب الإهمال في التربية لعدم تقديم الرعاية والتوجيه للطفل وعدم الاهتمام بتشجيع الطفل على السلوك الحس أو معاقبته على السلوك السيئ،والآباء الذين يمارسون مثل هذه الأساليب في التنشئة لا يوجد لديهم غالبا ما يقدموه لأبنائهم لإنماء إمكانياتهم،كما لا يوجد لديهم قواعد واضحة لتنشئة الأبناء بوجه عام.

وللإهمال عده مظاهر يمكن ذكرها منها ترك الابن دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه وكذلك دون محاسبه على السلوك المرفوض بالإضافة إلى تركه دون توجيه غالبا ما ينتج هذا الاتجاه نتيجة عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية السيئة،أو ربما لعدم رغبه الأم في الأبناء وربما لوجود والدان مهملان لا يعرفا واجباتهما[1]ومن مظاهر الإهمال أيضا عدم الاستماع لمشاريع و مشاكل الأبناء وعدم السؤال عنه في حال غيابهم سواء كان هذا الغياب عن البيت أو المدرسة،أو حتى عدم السؤال عنه في حاله سفرهم مع أصدقائهم كذلك عدم الاهتمام بنتائجهم الدراسية ولكن من الممكن أن يكون عقابهم شديدا.

ت- أسلوب الاستقلال:

يبدأ من السنين الأولى عندما تترك الحرية للطفل لكي يلمسها ويتحسس الأشياء ويتعرف عليها دون محاوله إبعاد أثاث المنزل أو تقييد حركته نتيجة الخوف من إفسادها، وبتراكم خبرات الاكتشاف لديه ينمو عنده حب الاستطلاع والاكتشاف والسعي وراء المعرفة والثقة بالنفس ويأخذ هذا الأسلوب في مرحله المراهقة احترام خصوصية الابن والسماح له بالمشاركة في اتخاذ القرار، ويفسح المجال أمام الطلاقة والمرونة والأصالة ويترك الوالدين فيه الحرية لأبنائهم عند اختيارهم لأصدقائهم مع الحرص على الإشراف غير المباشر على سلوك أبنائهم وفي نفس الوقت أعطائهم حرية التعبير عن الرأي والبوح بأسرارهم، وبذلك تتعزز ثقة الابن بوالديه وبنفسه ويكون لديه في مراحل اللاحقة حرية اختيار الفرع الدراسي ومهنه المستقبل.[2]

ث- أسلوب المديح:

يظهر الوالدين في هذا الأسلوب العطف والمحبة الدائمة للأبناء مع الاحتفال بكل سلوك يصدر عن الابن ويبدا منذ الطفولة بان يتم تشجيعه وتعزيزه والثناء عليه عند محاولته المشي واللعب والتحدث ويستمر للسنوات اللاحقة من خلال الإطراء على الناجحات التي يحققها في كافة المجالات وعند تلقينه عادات وثقافة المجتمع تعليمه السلوك السوي وتجنب السلوك غير المقبول ولكن هذا الأسلوب له مخاطر حيث إن الإسراف فيه يوصل الابن لإشباع وعدم المبالاة.[3]

---

[1]-فرحات أحمد، أساليب المعملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزيوزو، ص41.

[2]-الحربي عبدالله، أساليب التنشئة الأسرية، دار المعرفة، ط01، 2009، ص06.

[3]-منصور علي، مرجع سابق، ص65

ج- أسلوب التقييد والحصر:
في هذا الأسلوب يقيد الأب و الأم رأي الطفل ورغباته حتى لو كانت رغبات مشروعه ويشمل التقييد سلوك الطفل بطرق قد تتراوح بين اللين والتهديد، انتهاء بالعقاب أو الحرمان وبالنهاية يقوم الوالدين بفرض رأيهما على أبنائهما دون التبرير ودون السبب يستدعي حصرهم ويأخذ هذا الأسلوب بداية إبعاد الأشياء والألعاب على الطفل منعه من المشاركة بالقرارات أو اللعب أو ممارسه هواياته، في هذه المعاملة لا ينمو لدى الابن الضمير او مركز التحكم داخلي فليفقد الفطرية لحب الاستطلاع والاكتشاف ويفقد الإحساس بالكفاءة والتلقائية، وغالبا نجد هؤلاء الأبناء يهملون عملهم إلا في وجود السلطة والرقابة بالإضافة لتعلم الابن عدم وجود منطقيه ورابط بين الأفعال وردات فعل الآباء تجاهها.إذ أنها نابعة من الهوى والمزاج وليس من تسلسل منطقي أو دافع حماية أو اهتمام.[1]

ح- أسلوب الشدة في العقوبة(القسوة):
هنا يشعر الابن إن والديه يمارسان عليه القسوة والظلم حيث يجد معاقبه والديه له اشد من الخطأ الذي ارتكبه فابسط الأخطاء تستدعي من الوالدين في هذا الأسلوب عقابا شديدا قد يتراوح بين الشتم أو الصراخ أو التأنيب أو العقاب البدني والصفع والضرب وآثار الألم الجسمي، ويتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة ومداومة عقاب الطفل بصوره مستمرة، وعدم اتاحه الفرصة إمامه ليكتشف ويغامر ويعيش تجارب جديدة خوفا من العقاب ويترتب على هذا النوع من المعاملة شخصيه معاندة وقد وجدت دراسة الشيخ حمود سنه (2007)

العقاب البدني يترافق مع حالات العدوان والجنوح حيث ينزع الفرد للخروج عن قواعد السلوك المتعارف عليها وذلك كوسيلة للتعويض عن الظلم والعنف الذي أصابه.[2]

خ-أسلوب اللوم والتأنيب:

يعتمد الوالدين في هذا الأسلوب على توبيخ أبنائهم ووصفهم بصفات سيئة حتى أثناء وجود أشخاص آخرين بعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء وهفوات أبنائهم لينهال عليهم بالشتم والنقد وقد يترتب على هذا الأسلوب فقدان الابن لثقته في نفسه والخوف من ارتكاب أدنى خطا واللجوء إلى الاستكانة وتجنب اتخاذ أي قرار، ولهذا فان الأطفال الذين يتعرضون لأسلوب معامله والديه قائمه على الإذلال يتجنبون اتخاذ أي قرار ويعمدون إلى الانسحاب من المجتمع وتوجيه العدوان نحو الذات.[3]

د-أسلوب الميل للنزاعات:

من الممكن أن يراقب الوالدين سلوك أبنائهم بحيث تكون الغاية محاسبته وإثارة جدل ومشاحنات أكثر من تصويب الخط، في هذا الأسلوب تتم مقارنه الطفل بإخوته وزملائه وممارسه كافه أنواع العقاب من احتقار إلى الاشمئزاز إلى التأنيب المستمر وقد تؤدي هذه المشاحنات والمشاجرات المستمرة سواء بين الوالدين نفسهما أو بين الوالدين وأبنائهم إلى اضطرابات سلوكيه وزيادة الطابع الانفعالي الحاد لدى الأبناء والتبول اللاإرادي والارتياح

[1]-الحربي عبدالله، مرجع سابق، ص17.
[2]-الشيخ حمود محمد، أساليب المعاملة الوالدية، كما يدركها الأبناء الأسوياء و الجانحون، مجلة جامعة دمشق،16/17/40، ص17.
[3]-مخول مالك، علم النفس الطفولة والمراهقة، دار العلوم، 2003، ص130.

في إقلاق راحة الأمهات والكذب أو ظهور اضطرابات في النطق.[1]

ذ- أسلوب الحماية الزائدة:

نجد في هذا الأسلوب أن الوالدين يعملان على تلبيه دوافع ورغبات الطفل بشكل مباشر وسريع ويسرفان في مراقبه وتقديم الحماية له ،ويعوقان كل محاولاته للاستقلال و اقامه علاقات مستقلة مع الأصدقاء خوفا عليه من أن يصيبه أي أذى أو أن يتعرض لأي ضغط إن غاب عن نظرهما، وبذلك يتعطل لديه الاهتمام الاجتماعي بالآخرين ويستغرق في حب ذاته وإهمال غيره ويصبح الطفل مركز الانتباه ومحور الاهتمام في البيت ويجد "القذافي " أن الطفل المدلل لا يستطيع التواصل مع الآخرين على أساس مبدأ المساواة والتعاون" .إن الوالدين يقدمان كل ما يريده الطفل دون أن يبذل جهد أو يتحمل مشقه القيام بأمر ما ،كما يقدما له الثناء والاستحسان على السلوكيات التي لا تقوم على الاندماج والمشاركة الفعالة.[2]

ر- أسلوب التفاوض:

في هذا الأسلوب يتفق الوالدان مع الطفل على إعطائه لعبه والقيام بأمر يرغبه مقابل سلوك يؤديه، مثلا إعطائه لعبه جراء كتابه فروضه المدرسية، التفاوض يعني أن الوالدان مستعدان للتكيف مع رغبات الابن الممكنة إلا أن هذا الأسلوب له نتائج خطيرة لاحقا حيث يتعلم الطفل مسالة التفاوض في كثير من تفاصيل حياته لذلك يجب ان يترافق مع مستوى نمو النفس لدى الطفل وغالبا يتم إتباع هذا الأسلوب مع تحميل الابن القدر من المسؤولية ويكثر استخدام هذا الأسلوب عندما يبلغ الابن سن المراهقة.[3]

ز- أسلوب الرفض:

يتخذ الرفض إشكالا عديدة منها القول صراحة بعدم الرغبة بذلك الطفل أو تغطيه هذا الرفض بالتظاهر بسلوك معاكس من خلال اهتمام غير صادق وحقيقي وتلعب عوامل كثيرة دور اتخاذ الوالدين لهذا الأسلوب فقد يكون القبح أوالإصابة بعاهة أو قد يكون الطفل ذكر وهم يرغبون بأنثى أو العكس، ويعبر الوالدين عن رفض من خلال عدم منحه الاطمئنان والحماية وعدم إشعاره بدفء الأسرة إن رفض الوالدين لابنهما قد يقضي على تطلعات الناشئ وأهدافه الشخصية وقد يأخذ الرفض شكلا آخرا يخفي من خلاله الوالدين رفضهما للطفل من خلال التدليل الزائد و المفرط.[4]

س- أسلوب التربية على القواعد:

يدرك الأطفال في هذا الأسلوب المناخ القائم على القواعد والضبط أن هناك انضباط وقواعد يجب الالتزام بها وعدم تجاوزها، وان الخروج عن هذه القواعد أو عدم الالتزام بها يترتب عليه تداعيات سلبيه مثل الأبعاد المؤقت أو الحرمان من الامتيازات وفي هذا الأسلوب يوضح الآباء لأطفالهم المسموح والممنوع وهذا بدوره يزيد احتمالات الالتزام بها واعتبارها قواعد ملزمه لكل أفراد الأسرة ويشمل هذا ترتيب الطفل لغرفته وألعابه، والالتزام بأوقات الرجوع إلى المنزل، والنوم وأداء الواجبات.[5]

---

[1]-مرجع سابق الذكر، ص135.

[2]-المرجع السابق الذكر،154.

[3]-منصور علي، ص295.

[4]-مخول مالك، مرجع سابق، ص430.

[5]-البداري غبث غالب، الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي، دار السلام، الأردن،2013، ص67.

ش- أسلوب التذبذب:
يحصل أحيانا أن يختلف الوالدين في سلوك أبنائهم فيكون مقبولا في وقت وغير مقبول في وقت آخر كما يتضمن هذا الأسلوب التقلب في المعاملة بين اللين والشدة، يثيب الوالدين العمل تارة ويتجاهلانه تارة أخرى أو يكون للام موقف مؤيد لسلوك ما وللأب موقف معارض أو أن يتساهل احدهما بينما يتشدد الأخر، وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب، وبين المدح والذم، وبين اللين والقسوة، يجعل الابن في حيره من أمره.[1]

المطلب السابع: مسؤولية الأسرة في تنشئة الطفل:

مما لا شك فيه إن التنشئة الاجتماعية عمليه معقده وطويلة وبطيئة، تسعى من خلالها الأسر في المرحلة الأولى بشكل أساسي إلى إشباع حاجات الطفل الغريزية لتسعي بعد ذلك إلى تحويله من كائن بيولوجي إلى شخص اجتماعي مندمج مع محيطه الاجتماعي.
فالتربية كما يقول "ايميل دوركايم" جهد المتواصل يكتسب الطفل من خلالها ألوانا من الفكر والعاطفة والسلوك التي لا يمكنه الوصول إليها لو ترك لوحده، ومنه فالأسرة ترغمه في حداثة سنه على اكتساب مهارات وعادات الطعام والشراب والنظام والطاعة...
والتنشئة الاجتماعية ليست عشوائية عفويه إنما هي تربيه مقصودة ومعياريه، تساعد الفرد على فهم ثقافة مجتمعه وتقبلها والانخراط فيها، لضمان استمرارية التركيب الاجتماعي وللأسرة دور هام في هذه العملية التربوية الاجتماعية، حيث تتمثل الوظيفة التربوية للأسرة في ناحيتين أساسيتين هما:
-كونها الإطار الثقافي والأداة الرئيسية لنقل الثقافة إلى الطفل.
-وسيله لاختيار ما هو أساسي وهام من البيئة الثقافية ثم بتفسيره وتقويمه وإصدار الأحكام عليه وبمعنى آخر فان الطفل ينظر إلى ثقافة مجتمعه من وجهه نظر أسرته.
وفي علاقة دائمة بالأسرة وتجدر الإشارة إن للأساليب الحوارية دور فعال و أساسي في تنشئه الطفل وبناء شخصيته الفريدة.[2]

المطلب الثامن: العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية:

إن لكل أسلوب من أساليب التنشئة الأسرية تأثيراته الإيجابية و السلبية على الأبناء في بعض جوانب شخصياتهم، وتتغير نوع الأساليب وشدتها تبعا لعوامل عديدة اذكر منها:
-جنس الأبناء: المعاملة الوالدية تختلف باختلاف جنس الأبناء حيث يعتني الآباء بتنشئة الأبناء الذكور من الإناث في حين تعتني الأمهات بتنشئة الأبناء الذكور والإناث في نمطين مختلفين من التنشئة:[3]

:-الترتيب الولادي ترتيب مولد الفرد في الأسرة

لقد تنبه علماء النفس إن ترتيب الفرد بين إخوته عامل له أهميه في تكوين وتحديد اتجاهاته و

[1]-المرجع السابق الذكر، ص88.
[2]-محمد حسن الشناوي واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل ،دار الصفاء ، ط01، ص65.
[3]-صوالحة محمد وحمادة، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الكندي،1994، ص102.

بعض سمات شخصيته، فبقدر اشتراك أفراد الأسرة الواحدة في العامل الوراثي فان الاختلاف السلوكي يعتمد على الترتيب الولادي أكثر من اعتماده على الوراثة[1]

-**العلاقة بين الوالدين:** العلاقة بين الأم والأب وما يسودها من تماسك أو اختلاف، لها أثرها على النمو النفسي للفرد وتؤدي العلاقات السوية بين الوالدين إلى إشباع حاجه الفرد من الأمن النفسي وعلى توافقه الاجتماعي،أما التعاسة الزوجية فأنها تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يخلق جوا يؤدي إلى نمو الفرد نمو نفسيا غير سوي.

-**العلاقة بين الوالدين والابن:** يتحدد نمط شخصيه الفرد واتجاهاته ومعاييره نتيجة نوع علاقته مع والديه،والأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئته وتساعد العلاقات والأساليب المشبعة بالحب والقبول والثقة الفرد على أن ينمو إلى فرد يحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم،أما العلاقات والأساليب غير السوية كالحماية الزائدة مثلا او الإهمال أو التسلط فهي تؤثر تأثيرا سيئا على نمو الفرد وصحته النفسية.

-**العلاقة بين الأبناء:** كلما كانت العلاقة بين الأبناء(أخوه والأخوات) منسجمة وكلما خلت من تفضيل ابن على آخر وما ينشأ عن ذلك من أنانيه وغيره كانت هناك فرصه لكي ينمو الفرد نمو نفسيا سويا.[2]

-**مستوى الالتزام الديني والخلقي للوالدين:** إن الأخلاق عنصر أساس معيار من معايير صلاح الزوجين أو نجاحهما في أداء واجبهما التربوي اتجاه الأبناء و يقصد بالالتزام الديني التزام الوالدين بالدين ثم التطبيق العملي لآدابه وأحكامه، بما ينعكس إيجابيا على أخلاقهما وسلوكهما وتنشئتهما للأبناء.[3]

-**المستوى التعليمي للأسرة:** يؤثر المستوى التعليمي للأسرة في أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الابن فإذا كان الوالدان على درجه متكافئة تعليما أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الابن، في حين يؤدي تباين المستوى

التعليمي إلى المشاكل بين الوالدين والتي تنعكس بدورها على تنشئه أبنائهم.[4]

-**المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:** فروق الطبقات الاجتماعية والاقتصادية تعلن عن اختلاف في مستويات وأساليب التنشئة.إن الوالدين في الطبقة الوسطى يميلون الى التأكيد على الاستقلالية والمهارة الاجتماعية واحترام الآخرين. فأسر الطبقة الوسطى تميل إلى التصرف بطريقه المساواة والديمقراطية نحو أبنائهم بينما تميل اسر الطبقة الدنيا إلى تبني طرق تحكيميه او تقليديه.

-**حجم الأسرة:** تتسم أساليب الوالدين في الأسرة كبيره الحجم بإهمال أبنائهم لأنه قد يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأبناء ويصعب حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا وهنا تفرض القيود الصارمة،فيزداد التسلط والسيطرة وبالرغم من ذلك فالأسرة كبيره الحجم تمنح أبناءها الشعور بالأمن ليس من الناحية الاقتصادية فحسب من الناحية الانفعالية أيضا.[5]

---

[1]-واتسون روبرت وليندجرين هنري كلاي، سكولوجيا الطفل و المراهق، الترجمة: دالية عزت، مكتبة مدبولي، 2004،ص223.

[2]-الراشدان، عبدالله زهي، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان، 2005، ص105.

[3]-المرجع سابق الذكر، ص112.

[4]-المرجع سابق الذكر، ص130.

[5]-الشربيني زكرياء، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في المعاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي،2000، ص76.

الفصل الثالث: القيم الأخلاقية (المتغير المستقل)

المبحث الأول: القيم.

المطلب الأول: تعريف القيم.

المطلب الثاني:وظائف القيم.

المطلب الثالث: مكونات القيم.

المطلب الرابع:تصنيف القيم.

المبحث الثاني: الأخلاق.

المطلب الأول: تعريف الأخلاق.

المطلب الثاني: مفهوم الأخلاق.

المطلب الثالث: الأخلاق في الثقافة الإسلامية.

المطلب الرابع: الأخلاق والتنشئة الاجتماعية.

المطلب الخامس: الأخلاق عند بعض العلماء والمربون.

المبحث الثالث: القيم الأخلاقية.

المطلب الأول: تعريف القيم الأخلاقية.

المطلب الثاني: أهميه القيم الأخلاقية.

المطلب الثالث: مصادر القيم الأخلاقية.

المطلب الرابع: وظائف القيم الأخلاقية.

المطلب الخامس: نظريات اكتساب القيم الأخلاقية.

المطلب السادس: أساليب التنشئة الأخلاقية.

المطلب السابع: مراحل بناء القيم الأخلاقية.

المطلب الثامن: سبل الأعداء في محاربه القيم الخلقية.

المبحث الأول: القيم

المطلب الأول: تعريف القيم:

لغة: القيمة. قيمه الشيء: قدرة، وقيمه المتاع: ثمنه وجمع (القيمة): قيم. ويقال: مالي فلان قيمه: اي ما له ثبات ودوام على الامر وامر قيم: اي مستقيم، وكتاب القيم: ذو القيمة الامة القيمية: المستقيمة المعتدلة[1]

اصطلاحا: تنوعت المفاهيم حول القيمة وتعددت ويمكن طرح بعض منها:

- يمكن تعريف القيمة بأنها معايير يلتزمها الأفراد والمجتمعات في سلوكهم تشكل محددات السلوك و مصدر الأحكاموالتفضيلات، وتشكل منظومة القناعات بالغايات العليا في حياتهم.

-وهناك من يعرفها بأنها عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بدرجات معينه من التفضيل او عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات وتتم العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلين الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسبون خلاله هذه الخبرات والمعارف.[2]

القيم هي مجموعه من الاهتمامات والأفكار التي تنمو لدى الفرد من خلال الرؤى التي يؤمن بها وتجاربه المتنوعة ذات الصبغة العلمية في المجتمع،حيث اكتسبت السمة المعيارية والإيجابية على سلوكيات الإنسان وتصرفاته.[3]

-القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات ماديه أومعنوية أو اجتماعيه أو أخلاقيه أو دينيه أوجمالية.

-أما مفهوم القيم عند علماء الاجتماع وهي عمليه التقييم تقوم على أساس وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب وفي ضوء ما يتيح له المجتمع من وسائل وإمكانيات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر، ففي القيم عمليه انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة.[4]

-وعرف "ماركس فايبر" القيم على أنها الموجهات التي تفرض نمط أو شكل السلوك وتتضمن هذه القيم بعض الأوامر التي تحكم سلوك الإنسان بطريقه ضاغطة وقد تخضع هذه القيم بعض المطالب التي قد يضطر الإنسان إلى القيام بها.

-وعرف "تالكوتبرسونز" القيم أنها ظاهره اجتماعيه ثقافيه مصدرها البناء الثقافي الذي يتكون من نسق الأفكار وانساق الرموز.[5]

-ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ أن بعضها تعتبر القيمة هي تلك الأحكام والمعايير التي يفرضها المجتمعوالدين على الفرد، لكن "تاركوتبرسونز" يرى بأنها ظاهره اجتماعيه أما"ماكس فايبر" وبعض العلماء يرو بأنها الموجهات التي تفرض نمط أو شكل السلوك.

أما نحن نرى بان القيم هي عبارة على مبادئ وسلوكيات خلقيه يتشبع بها الفرد من خلال الأسر والمؤسسات الاجتماعية خاصة الأسرة.

المطلب الثاني:وظائف القيم:

---

[1]-ايمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة، الإسكندرية، ط01، 2002، ص13.

[2]-سعاد جبر سعيد: القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، عالم الكتب الحديث للنش والتوزيع، عمان، ط01، 2008، ص19.

[3]-علي أحمد بركات، القيم التربوية اللازم تضمينها في المنهج المدرسي للتلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية، مجلة العلوم النفسية والتربويةأ المجلد08، العدد 04، 2007، ص214.

[4]-بوعطيط سفيان، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، رسالة دكتوراه ، جامعة قسنطينة، 2012، ص66

[5]-الجموعي مومن بكوش، القيم الاجتماعي مقاربة نفسية اجتماعية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد08، 2014، ص76

-تؤمن التماسك الاجتماعي: تعتبر القيم بالنسبة لمعتنقيها عاملا مهما وفعالا لتماسكهم فالقيم والعادات الاجتماعية يمكن النظر إليها كقيود وضوابط تنظم و تكبت الميول و الدوافع الأنانية أو العدوانية المفرقة وبذلك تعمل على التماسك الاجتماعي فهي أنماط سلوكيه فكريه وعمليه علينا أن نفكر و نعمل بها تبعا لها حتى ينتظم التعامل والاتصال بين الناس.
-تشبع الحاجات النفسية: ترتبط القيم كذلك ببعض الحاجات والدوافع النفسية الإنسانية، ومنها ثلاث أنواع من الحاجات التي تشكل حقلا منها من حقوق علم النفس الاجتماعي.

الحاجةإلى القوه التي تتصل بحب الجبروت والنفوذ والتسلط والتحكم والتأثير في مجريات الأمور والحاجة إلى اقامه علاقات ودية مع الآخرين فترافقها قيم الانتماء والصداقة والتضامن والمحبة والتعاون والحاجة للتحصيل، والتي نتبع منها اتجاهات قيميه كحب النجاح والحصول على الثروة والمكاسب وتحقيق المكانة الاجتماعية.
-تساعد على تحقيق الأهداف: إن وحده القيم وتجانسها ووضوحها ووضوح سبل ومعايير تجسيدها، يساعد الأفراد على اختيار أهدافهم الاجتماعية بدقه واختيار الوسائل المثلى لتحقيق هذه الأهداف.[1]

المطلب الثالث: مكونات القيم:
المكون المعرفي: ومعياره" الاختيار"أي انتقاء القيمة من أبد المختلفة بحريه كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب التقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختيار ما يرتبط بالقيم. ويعتبر الاختبار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤديةإلى القيم ويتكون من ثلاث درجات او خطوات متتالية هي:
-اكتشاف البدائل الممكنة والنظر في عواقب البدائل ثم الاختيار الحر.
-المكون الوجداني: ومعياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ.
ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم درجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما:
-الشعور بالسعادة لاختيار القيمة وإعلان التمسك بالقيمة على الملا.
المكون السلوكي: ومعياره الممارسة والعمل ويشمل من ممارسه الفعلية للقيمة أوالممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة على أن تتكرر الممارسة بصوره مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت فرصه لذلك
وتعتبر ممارسه المستوى الثالث في السلم الدرجات المؤدية إلى القيمة وتتكون من خطوتين متتاليتين هما:
-ترجمه القيمة إلى ممارسه وبناء نمط قيمي.[2]

الجدول رقم: (01) مثال (قيمة احترام الناس):[3]

مثال	قيمة (احترام الناس)

[1]-محمد أحمد عبد القادر، من قضايا الأخلاق في الفكر السلامي، دار المعرفة، الإسكندرية، 2004، ص193.
[2]-أحلام شايع والعطرة مفتاح، القيم الاجتماعية في مناهج التربية الإسلامية، مذكرة ليسانس، جامعة الوادي ،2011، ص ص(39،40)
[3]-القرشي، نايف: صحيفة التواصل الالكترونية، كيف أغرس الأخلاق الحسنة في طفلي، (/http://tawasul.info/122153)

الدليل	قال الله تعالى: ((يا أيها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خير منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن)).
التصور المقترح	-أن يدرك الطفل أن احترام الآخرين عبادة يتقرب إلى الله بها -أن يدرك أن احترام الآخرين يدل على قوة الشخصية -أن يفهم أن احترام الآخرين يؤدي إلى حب الناس له.
المكون المعرفي	-مفهوم احترام الآخرين -أشكال الاحترام -فوائد احترام الآخرين.
المكون الوجداني	-حب احترام الآخرين -الحرص على سلوك احترام الآخرين -الدفاع عن قيمة احترام الآخرين.
المكون السلوكي	-ذكر حكم احترام الآخرين -تنفيذ أحد سلوكيات احترام الآخرين -محاكاة سلوك الآخرين ومنها قيمة احترام الآخرين.
الوسائل المستخدمة	محاضرة–قصة- فيديو –صورة- محاكاة – نماذج...

المطلب الرابع:تصنيف القيم:

ويقصد بذلك توزيع القيم وفق أسس أو أبعاد معينه . ويمكننا إبراز هذه التصنيفات كما يلي:

-تصنيف القيم حسب "دوركايم":

صنف "دوركايم"القيمة إلى نوعين:

-أحكام تقريريه تقويميه:(موضوعيه): وتعبر عن العلاقة بين الطرفين وتعني ما تراه الذات من قيمه الأشياء

-أحكام واقعيه: وهي تشرح ما هو كائن و تعبر عن كيفيه التي ترى بها بعض الأشياء أو الموضوعات بمعنى أننا نميل إلى أشياء وننفر من أشياء غيرها،وكلا النوعين يستخدمان المثل الأعلى معيارا لحكمه وفي الحالة الأولى يشكل المثل الأعلى رمزا للشيء أمرا يدركه العقل أماالحالة الثانية فالشيء يكون رمزا للمثل الأعلى على النحو الذي يجعل تصور هذا المثال أمر ممكن بالنسبة للناس.

خلاصه رأي"دوركايم" في معنى القيمة هو أن قيمه الشيء لا توجد في الموضوع نفسه بل

هي ما يحققه هذا الشيء من أثار تنشئ عنه حسب تقدير الذات وهذه ليست الذات الفردية بل ذات الجمعية.[1]

-تصنيف القيم حسب الإسلام:

-من حيث تحقيق المصلحة: وهي تتعلق بحفظ الكليات الخمس وهي الدين: وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بربه .

النفس: وموضوع القيم هنا صله الإنسان بنفسه وحياه الإنسان،

العقل: موضوع القيم الجوانب الفكرية والعقلية في حياه الإنسان

النسل :موضوع القيم صلة الإنسان بغيره على وجه العموم .

المال: موضوع القيم صلة الإنسان بالأشياء والمكاسب. وتأتي القيم هنا مرتبه ترتيبا هدميا طباقا لمحورين أساسيين: درجه النفع، وهناك ثلاث درجات الضروريات والحاجيات والتحسينات، درجه الحكم من حيث الحلال والمباح والمكروه والمندوب.
من حيث تعلقها بأبعاد شخصيه الإنسان وجوانبها والتي تربت على القيم و تحتضنها:
البعد المادي: وتعبر عنه القيم المطلقة بالوجود المادي للإنسان.

البعد الخلقي: وتعبر عنه القيم المتعلقةبالأخلاق التي يتصل بالشعور والمسؤولية .

البعد العقلي: وتعبر عنه القيم المتعلقة بالعقل والمعرفة وإدراك الحق و وظيفة المعرفة.

البعد الجمالي: وتعبر عنه قيم المتعلقة بالتذوق الجمالي والتعبير عنه وإدراك الاتساق في الحياة.

البعد الوجداني :وتعبر عنه القيم الوجدانية الانفعالية وهي التي تنظم الجوانب الانفعالية للإنسان وتضبيطها من غضب ورضي وحب وكره وغير ذلك .

البعد الروحي: وتعبر عنه قيم تنظم علاقة الإنسان بربه وتحدد صلته به .

البعد الاجتماعي: وتعبر عنه القيم التي تتصل بالوجود الاجتماعي للإنسان من خلال مجتمعه والمجتمع العالمي ومن المهم ان نلفت النظر إلى صيغه التكامل بين هذه الأبعاد وهي الأساس في تبادل هذه القيم فكل بعد يتكامل مع الآخر وتتكامل كافه أبعاد التطبيق الثلاثة مع بعضها مكونه النسق القيمي الإسلامي الصحيح وان القيم المتصلة بالبعد الروحي تمثل أعلى السلم القيمي انطلاقا من أن هدف المسلم من ذلك هو إرضاء الله تعالى وهذا ما دلت عليه الدراسات.
وهناك قيم ذات طابع فضيلي وهي التي يشجع الإسلام الأفراد على الاقتداء بها والسير تبعا لها مثل المباح والأدب كالمجاملات وغير ذلك، هنا نضيف طبقا لدرجات مختلفة وتعليمات متنوعة إلاأنها لا تنفصل عن بعضها بل تتكامل تكاملا واضحا من اجل هدف واحد وهو تحقيق أهدافالإسلام في الحياة وتحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة.[2]

[1]-زيرق دحمان، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، رسالة ماجيستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص128.
[2]المرجع السابق الذكر، ص ص(150،151)

المبحث الثاني: الأخلاق

المطلب الأول: تعريف الأخلاق:

أ- التعريف اللغوي:

-الأخلاق جمع الخلق والخلق: حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير حاجه إلى فكر ورويه.

-الخلق والخلق: بضم اللام وسكونها: هو الدين والطبع والسجية وحقيقته وانه لصوره الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها.

-ويقول صاحب تاج العروس من جواهر القاموس: الخلق: السجية وهو ما خلق عليه من الطبع.... قال ابن الأعرابي: الخلق: المروءة، والخلق: الدين

ومن التعاريف اللغوية السابقة يتضح لنا أن كلمه خلق أو خلق تستلزم خمسه معاني وهي: الدين والطبع والسجية والمروءة والعادة.[1]

ب- التعريف الاصطلاحي:

1-الأخلاق عند الإمام الغزالي هي: عبارة عن هيئه النفس راسخة عنها تصدر بسهوله ويسر من غير حاجه إلى فكر ورويه فان كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا سميت تلك الهيئة اخلق الحسن وان كان الصادر عنها الأفعالال قبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئا.[2]

ومن خلال التعريف المتقدم يظهر لنا أنالهيئة تكون خلقا لابد لها من شرطين:

أ-أن تكون راسخة عميقة الثبوت في النفس: أي أن تتكرر الأفعال على نسق معين حتى تكون عاده مستقرة لان الذي يدل على خلق المرء جمله تصرفاته في عامه الأحوال والأوقات لا في النادر منها.

[1]-حسن جعفر الخليفة، دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية لدول الخليج العربي، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد93، الرياض، ص22.

[2]-الغزالي أبو حامد ،محمد بن محمد، احياء علوم الدين، دار الحديث ، القاهرة، 2004، ص70.

ب- أن تصدر الأفعال على الهيئة بيسر وسهوله من غير رويه أو فكر بطريقه تلقائية وان لا تكون أثر لأسباب خارجية من الخوف والرجاء والحياء، مما يجعل صدور هذه الأخلاق تصنعا وتكلفا على خلاف سجيه صاحبها.[1]
وهذا ما يعرف بالتخلق: أي تكلف أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه مثل تصنع وتجمل إذا اظهر الصنيع والجميل وتخلق بخلق كذا استعمله من غير أن يكون مخلوقا في فطرته.

المطلب الثاني: مفهوم الأخلاق:

هي وصف لصوره الإنسان الباطنة وهي نفسه و أوصافها ومعانيها ولها أوصاف قبيحة و أوصاف حسنه.
-هذا التعريف يبين وجهين للخلق: النفس الباطني والسلوك الظاهري وقد يكون قبيحا أو حسنا كما أن الخلق تسبقه عمليات نفسية يكون هو الخطوة الأخيرة لها وبيان ذلك على النحو التالي:
-أول ما يرد على قلب الإنسان الخاطر وهو حديث النفس ونفس الإنسان تحدثه بأمور كثيرة قد يميل إلى احدها.
-**فالميل:** هو توجه الإنسان لخاطر من خواطره يتصوره ويدرك الغرض منه والغاية المترتبة عليه فإذا تغلب ميل على سائر ميول الإنسان صار هذا الميل رغبة.
-**فالرغبة هي:** تغلب ميل على بقيه الميول الموجودة في النفس الإنسانية فإذا فكر الإنسان في هذه الرغبة ودرسها دراسة واعية وعزم عليها صارت هذه الرغبة إرادة.
-**الإرادة:** هي وصفه النفس التي تخصص رغبه من الرغبات التي مالت إليها النفس لكي تتحقق وتوجد فإذا ما تكررت الإرادة صارت عاده.
-**العادة:** هي الإرادة التي تتكرر وتصدر عن حاله راسخة هي الخلق.
هذه هي مراحل تكون الخلق: الخاطر، الميل،الرغبة، الإرادة، العادة.[2]
والأخلاق هي حاله للنفس بها يفعل الإنسان أفعاله بلا رويه ولا اختيار والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبع وفي بعض الناس لا يكون إلابالرياضة والاجتهاد.
والأخلاق مطلب يفرض علينا بالضرورة شيء هو في حكم ما ينبغي أن يكون، ولكنه مطلب حر يستلزم تضافر الإرادة حتى تجيء الحرية فتحقق شيئا يتجاوز كل ما أمكن تحقيقه وللأخلاق قوه روحيه كبرى تعلو بالإنسان وتسمو به نحو المثل العليا من خلال وعيه بضرورة الأخلاق.[3]
الأخلاق منظومة من القيم والمعايير السلوكية التي يرتضيها المجتمع لنفسه وأفراده نشدانا لفضائل الحق والخير والجمال، وهي من حيث وظيفتها توجه الأفراد إلى ما يجب عليهم القيام به وتنهى عما يجب تجنبه في مختلف المواقف الحياتية والإنسانية وهي ترتكز في وظيفتها تلك إلى مجموعه من القيم الأخلاقية التي توجه السلوك الإنساني توجيها غائيا يتسم بالحكمة ويتشح بالفضيلة،الأخلاق توجه الفرد إلى التمييز بين الخير والشر وبين الحق

[1]-محمد عقلة، مرجع سابق، ص14.
[2]-شريف محمد بن شاكر، نحوى تربية إسلامية راشدة من الطفولة وحتى البلوغ، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية،2006، ص60.
[3]-مصطفى عبدو، فلسفة الأخلاق، مكتب مدبولي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1999،02،ص103.

والباطل وبين الخطأ والصحيح.[1]
-وتعرف الأخلاق بأنها مجموعه المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياه الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو تحقيق بغيره الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه.
ولد التأمل وإمعان النظر لتبين لنا ان الخلق صفه مستقرة في النفس فطريه او مكتسبه ذات اثأر في السلوك محمودةأومذمومة فالخلق منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم والإسلام يدعو إلى ما هو محمود الأخلاق،وينهى عن ما هو مذموم.[2]
-من خلال التعريفات نلاحظ أنالأخلاق اختلفت تعاريفها من عالم إلىآخر فمنهم من يرى أنها علم قائم بذاته ومنهم يرى انه مطلب ضروري يجب أن يتحلى به الإنسان ونحن نرى أن الأخلاق هي كل الصفات الحميدة التي يتلقاها الفرد من خلال الدين والمجتمع والأسرة، وهي إذا كانت حسنة ترفع مكانتها بين مجتمعه وإذا كانت سيئة تحط من مرتبته ومكانته.

المطلب الثالث: الأخلاق في الثقافة الإسلامية:

إن الإسلام اهتم بجانب الأخلاق اهتماما كبيرا، وهذا الاهتمام من جانب التربية الإسلامية بالأخلاق يحقق لأفرادها قدرا كبيرا من الأمانة التي يترتب عليها حفظ أوقات العمل، احترام المعلم، عدم الغش،النظافة،اللباقة، تقدير الكبير... وغير ذلك من الصفات التي لا تتحقق إلا من خلال مكارم الأخلاق والتي عنيت بها التربية الإسلامية عناية كبيره[3]وللدين أهميه في تدعيم القيم الإيجابية لدى المواطنين، والبعد عن العادات السلبية فالدين يدعو إلى الأمانة والصدق وحب الناس والمساواة وغير ذلك وينهى عن عمل الفواحش والمنكرات والاعتداء والكذب والتواكل والإيمان بالحظ ومشابه ذلك كما أن للعبادة دور خطير في توعيه الأهالي وحثهم على الخير وتعريفهم بأصول دينهم وما يدعو إليه وما ينهى عنه.
وعند التركيز على مفهوم الأخلاق في الإسلام حيث جاء التجديد لجوهر الإسلام وروحه،فالأخلاق مرجعها إلى الدين عن طريق مبادئ وقيم دينيه تغرس الأخلاق والفضيلة،فالقران الكريم والسنة النبوية متمثلة في أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله يؤكد على أن العلاقة وثيقة بين الدين ومكارم الأخلاق وذلك من خلال الآيات القرآنية الكريمة التي تضمنت بيان مكارم الأخلاق، وقد جعل الإسلام الأخلاق نظاما من السلوك العام من اجل حياه خيره، وليس النظام الأخلاقي جزءا من نظام الإسلام العام فحسب بل إن الأخلاق هو جوهر ما دعي إليه الإسلام وروحه سارية في جميع جوانبه،ومصداق ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"(أخرجه احمد) حيث قصر الرسول الكريم أهداف رسالته في هذا الحديث على الأخلاق.[4]

[1]-علي أسعد، في مفهوم الأخلاق، قراءة فلسفية معاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، العدد119، 2013، ص95.
[2]-عبد الرحمان حسن، حمبكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، ط05، ص10.
[3]-خالد ابن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، ط01، 2000، ص41.
[4]-محمد أحمد بيومي، القيم ومواجهة السلوك الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ص151.

المطلب الرابع: الأخلاقوالتنشئة الاجتماعية:

إن الخلق مهم جدا للأفراد لأنهم سوف يضعهم ضمن نظام استعدادات أو صفات التي تمكنهم من التصرفات بصوره حيالا لأعراف والمواقف الأخلاقية.
ويرتبط النمو الاجتماعي للفرد بالنمو الخلقي، كما يرتبط بالنمو الديني في كثير من الأمور وهذه الارتباطات تتفاوت في قوته حتى مدى الاستجابات لمستويات الخير والشر المغروس في أعماق الأطفال والكبار وبأثر رجعي يعود لمراحل التنشئة الأولى ويعتمد إدراك الطفل للآخرين وتقديره لهم ومودته إليهم وأمانته ليس فقط على ما أؤتمن عليه بل ولاءه لمن ينتمي إليه، ومدى عطفه على جماعته ومجتمعه وإيمانه بمبادئه وفهمه نفسه أو مفهومه لذاته.[1]
وكذلك لا يشارك المرء في تلك الحياةالسامية التي تتمثل في الجماعة إلا حين يتعلق بها أماإذا حاول أن ينعزل على الجماعة وينطوي على ذاته، ويرد كل شيء إليه فلن يحيى إلا حياه مزعزعة مضادة للطبيعة وهكذا لا يعود الواجب والتضحية يبدوان كأنهما نوع من المعجزة التي يخرج بها الإنسان عن الطبيعة على نحو ما،إنما على العكس لا يصبح الإنسان إنسانا بحق إلا حين يخضع للقاعدة ويتفانى من اجل الجماعة،فالأخلاق شيء إنساني قبل كل شيء إذ أنها حين تدعو الإنسان إلى تجاوز ذاته إنما تدعوه إلى تحقيق طبيعته و بوصفه إنسانا[2]ويرى "دوركايم" أنا لإلزاما لخلقي يجب أن يستند إلى شيء يبرزه لما كان قد استبعد فكره الإله بان الفلسفة اللاهوتية قد انقضى زمانها فانه قد استعاض عن هذه الفكرة بديانة الجماعة أو باتخاذ الجماعةكغاية عليا للنشاط الإنساني، فالمصدر المقدس لكل القيم هو" المجتمع" وهو حقيقة تسمو على الأفراد ولكن في الوقت نفسه مائلةأماما لأفراد،أي انه حقيقة إنسانيه.[3]

[1]-زكريا الشربيني ويسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشاكله، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص ص(44،45).
[2]-ايميل دوركايم، التربة الأخلاقية، ترجمة السيد محمد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015، ص119.
[3]-سيد محمد بدوي، الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000، ص145.

المطلب الخامس:الأخلاق عند بعض العلماء والمربون

-الأخلاق عند "الغزالي":

اهتم الغزالي بدراسة الأخلاق وتناول أهميتها في حياه الفرد والامه وقد عقد للأخلاق الجزء الكامل في كتابه **"الأحياء"**يبتدئ بحثه فيه بيان أهميه حسن الخلق والترغيب فيه بقوله:(فالخلق صفات سيد المرسلين وأفض لأعمال الصديقين، وهو على تحقيق شطر الدين وثمره مجاهدة المتقين، ورياضه المتعبدين،والأخلاقالسيئة هي: السموم القاتلة والمهلكات الدامغة والمخازي الفاضحة والرذائل الواضحة والخبائث المبعدة عن جواري رب العالمين....) وهو يرى أن هذا النوع من العلم واجب تعلمها على كل ذي لب لان القلوب لا تخلو من الأسقام والأمراض التي تحتاج لعلاج ويرى" الغزالي" أن أمهاتهم الأخلاق أربعه:
الحكمة،الشجاعة،العفة، العدل
الحكمة: حاله لنفسي بها تدرك الصواب والخطأ في الأفعال الاختيارية.
والعدل: حاله للنفس بها تسوس الغضب والشهوة وتحملها على مقتضى الحكمة.
والشجاعة: تجعل قوه الغضب مقاده للعقل في أقدامها وإحجامها.

والعفة: تأدب قوه الشهوة بتأديب العقل والشرع فالحكمة فضيلة العقلية والشجاعة فضيلة القوه العصبية والعفة فضيلة القوه الشهوانية والعدل عبارة عن وقوع هذه القوه على الترتيب الواجب ومن اعتدال هذه الأصول الأربعة الأخلاق الفرعية الجميلة والناس متفاوتون في هذه الفضائل.[1]

"ابن سينا":

يقول ابن سينا في مجال التربية و الأخلاق انه يجب على والد الصبي أن يبعده عن مقابح الأفعال ومعايب العادات بالترهيب والترغيب والتوبيخ فان احتاج إلى الضرب فليكن، ويواصل ابن سينا كلامه في هذا الموضوع فيقول" فإذا وعي سمع الصبي فانه يلقن معالم الدين وحفظ القران الكريم" فإذا فرغ الصبي من تعلم القران وحفظ قواعد اللغة تعلم الصناعة التي تناسب طبعه فإذا كسب الصبي صناعته فانه يزوج لكي لا تتلاعب به الشهوات وهكذا نجد في كلام ابن سينا دور الأسرة في عمليه تنشئه الأخلاق وخاصة الأب ذلك الدور الذي يركز على التربية الدينية وإبعاد الفرد عن السلوك اللاسوي وشهوات الدنيا.[2]

"دوركايم":

ينطلق "دوركايم" من مبدأ الحتمية الاجتماعية للأخلاق،فالأخلاق تصدر عن المجتمع والأحكام الأخلاقية وبالتالي لا يمكن أن تكون الأحكام الاجتماعية في بنيتها وجوهرها ومصدرها ووظيفتها، وهذا يعني أن القيم الأخلاقية ليست قبليه أوليه خارجة عن المجتمع ومتعالية عليه بل هي ترجمه للمتطلبات الواقع وتجسيد لمقتضياته الإنسانية.

ومن هذا المنطلق فان الحكم الأخلاقي لا يحمل في طياته أي قيمه ذاتيه أو مثاليه وإنما يستمد جوهره القيمي من الواقع ومتطلبات الحياة الاجتماعية فالقيمة الأخلاقية قيمه اجتماعيه في جوهرها وبنيتها ومصدرها ووظيفتها وقد أسست رؤية"دوركايم" من الأخلاق كقيمه اجتماعيه منطلقا للنظريات الأخلاقية من منطلق الطابع الاجتماعي للنسق الأخلاقي وهذا ما

[1]-ايمان عبد المؤمن سعد الدين،مرجع سابق، ص ص(234، 235).
[2]-محمود سيد أبو نبيل، علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، مكتبة الأنجلو مصرية، ط01، مصر، 2009، ص ص(100، 101).

تذهب إليه الفلسفة الوجودية التي دأبت على تأكيد فكره أخلاق الوضع الراهن رفضا لأي مرجعيه مثاليه للأخلاق لان الأخلاق في هذا المنظور تعد نتاجا طبيعيا حتميا لما يفرضه الواقع المعاش من تداعيات ومواقف إنسانيه.[1]
مما سبق نلاحظ بان "الغزالي" يرجع الأخلاق إلى الدين ويعتبرها علم،أما" ابن سينا" فيرجعها على الأسرة والتربية على الدين،أما"دوركايم" فارجع مصدر الأخلاق إلى المجتمع.

المبحث الثالث: القيم الأخلاقية:

المطلب الأول: تعريف القيم الأخلاقية:

يقصد بها المعايير والموازين الموجهة لحركه الإنسان والضابطة والحاكمة للفعل الحضاري بكل تنوعاته وامتداداته وفق رؤية الإسلام ومقاصده،فالقيم الأخلاقية تشكل المقاصد الحركية للإسلام ومصالحه في تحريك الحياة
وتعرف القيم الأخلاقية بأنها مجموعه من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه وللآخرين كقيمه يتميز بها الإنسان، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار المحدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقيه أفراد المجتمع.

[1]علي أسعد وطفة، التربية الأخلاقية في سوسيولوجيا دوركايم، جامعة الكويت، ص02.

ترتبط القيم الأخلاقية بمنظومة فكريه وعقائدية مطلقه تتمثل في الإسلام فأنها تستمد قوتها ورسوخها في النفس منه وتتنفس من هوائه وتنتشر في سماءه ولا تجد في الواقع حاجزا يمنعها من الامتداد في ذاتها إلا ما كان من مد وجزر في طبائع العباد من حيث استعدادهم للقرب منها في حاله الصفاء والابتعاد عنها حين تتراكم حواجز المادة وتتوارى إلى رجعه نسائم الروح.[1]

المطلب الثاني: أهميه القيم الأخلاقية:

تلعب القيم الأخلاقية دورا مهما في حياه الفرد والمجتمع ويبدو ذلك في انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل رجال السياسة والدين والأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين وفي تعليم الناس القيم الصالحة وهي موجهه وضابطه للسلوك الإنساني، كما تلعب دورا مهما في تحقيق التوافق الاجتماعي، والنفسي وفي عمليات العلاج النفسي وتساعد في إعطاء المجتمع وحدته لأنها عمل على اقامه نقاط التقاء تتجه إليه أفعال الإنسان.

وتقوم القيم الأخلاقية ببث روح الخير لدى الفرد المسلم وتجعله يتحلى بمبادئ الخلقية كما تطهر النفس البشرية من الرذائل والشرور التي تعاني منها ما لا تعانيه من الأمور الأخرى وتعلم كل فرد كيف يتغلب على نوازعه وأهوائه المختلفة التي تجره إلى الشرور والرذائل، وكيف يوجه نفسه نحو الخيرات واتجاه نفسه ومجتمعه والإنسانية.

تزود القيم الخلقية الفرد بما يساعد على اختيار البديل الأفضل وتساعده على تكوين فلسفه رشيدة له في الحياة توجهه بصفه عامه وتجعله قادرا على حسن التصرف في المواقف الأخلاقية التي يتعرض لها.[2]

وتسهم القيم الخلقية في رعاية حقوق الإنسان وحريته من انتهاك عن طريق بناء الذات بناءا أخلاقيا ايجابيا اتجاه حقوق الإنسان مع انتهاكها تنافرا طبيعيا في صوره طبع وسجيه.

تجعل من الفرد في المجتمع إنسانا سويا مطمئن النفس راقي الطباع، ملتزما بالحقوق قائم بحق الله تعالى وحق عباده قائم بعبودية الله وحده وهذا من أهم أسباب استقرار النفس الإنسانية.

التأثير القوي على سلوك الأفراد وقد تشكل ضغوطا قويه على الأفراد وتوجههم نحو المرغوب فيه من أنماط السلوك وتتشكل هذه الضغوط إما في ضغوط عرفيه يعرفها الناس ويحفظونها في عقولهم وقلوبهم وإما في شكل ضغوط قانونيه رسميه.[3]

القيم الأخلاقية تحفظ للمجتمع هويته وتميزه، ذلك أن القيم تعمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة وتخدم هدفا محددا كما تعمل على توجيه الفكر لغايات محدده ونظرا لتغلغل القيم في الجوانب الحياة كافه فانه هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية.

تعمل القيم على تشكيل الأسلوب الذي يتصرف به أفراد الثقافة ما،إزاء ما يحيط بهم ففي الثقافات التي تعني من قيمه التعليم على سبيل المثال تجد المجتمع يشجع الطلبة على تكريس

[1]-محمد الشيخ أحمد محمد، القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الانسان في ضوء السيرة و المقاصد الشرعية، المؤتمر الدولي الأول للسيرة النبوية الشريفة، جامعة افريقيا العالمية، السودان، 2013، ص79.

[2]-العطرة مفتاح، القيم المجتمعية في كتاب التربية المدنية قبل وبعد الإصلاحات2004، رسالة ماستر، جامعة الوادي، 2012، ص47.

[3]-محمد الشيخ أحمد محمد، مرجع سابق، ص98.

جانب كبير من طاقتهم للدراسة كما أنها تحفز الوالدين على التضحية بجانب كبير من الجهد والمال لتعليم أبنائهم.[1]

المطلب الثالث: مصادر القيم الأخلاقية:

القران الكريم المصدر الأول لدراسة القيم فهو التنظيم المحكم الذي انتظمت فيه القوانين وقدرت فيه قواعد والأصول التي انضبط بها المجتمع الإسلامي والأمة الإسلامية ووفقا لتلك القوانين والأصول شيد المسلمون حضارتهم المبنية على الحق والعدل والمساواة.

وخلاصه القول أن القران الكريم يحتوي على النسق القيمي بتفصيلاته وتفريعاته المتنوعة وهو الدستور الذي يجب أننستند إليه في اشتقاق القيم والقاعدة التي تساعد على هذا الاشتقاق هي أن كل أيه ضمت أو نصت على أمر فان متضمن ما نصت عليه يعتبر قيمه سواء كان الأمر قطعيا أو ظنيا، وكل أيه نصت على أمر نهى فإنما تضمنته يعتب قيمة سالبه تدعو إلى التزام بقيمة موجبة.[2]

2-السنةالنبوية:فهي تعد المصدر الثاني لأخلاقيات الفرد المسلم فالسنة تزخر بأفعال وأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وتعامله، وتمثل أروع النماذج في الالتزام بمكارم الأخلاق فالرسول صلى الله عليه وسلم هو أعظمأسوه حسنه للمسلمين فالسنة تعد مصدر هام للفرد المسلم أيا كان مستواه العلمي او أيا كان عمره.

والقيم في السيرة النبوية هي نفسها القيم الإسلامية والقرآنية التي تنبثق من تعلق الإنسان بالكليات الكبرى(الإلهوالحياة والكون) قبل أن تغمر جزئيات النفسية والحياة للإنسان والمجتمع فالإنسان تحكمه قيم أساسيه في التعامل مع ربه ومع نفسه والناس، ومع الكون والحياة وهي التوحيد الخالص وتزكيه النفوس وعمران الكون والحياة ولقد جسدها النبي صلى الله عليه وسلم أعظم تجسيد في سيرته وجل ما يتولد عنها من قيم مجاليه وقيم فرديه وقيم جمالية وقيم ترتبط بالأمة وبجنس الإنسان.[3]

3-الأسرة: تعتبر الأسرة الأصل الذي نشأ عنه جميع المؤسسات الاجتماعية الأخرى فهي اسبق المؤسسات في الظهور بل أنها اسبق من المجتمع نفسه وكانت الأسرة قديما تقوم بكل الوظائف الاجتماعية وتطوير الحياة في المجتمعات وتعقيدها وأنشأت مؤسسات اجتماعيه أخرى،وبدأت تنتقل بعض وظائف الأسرة الى هذه المؤسسات لتقوم بها، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة هي عمليه غرس القيم عند الأطفال لأنها أول مؤسسه ينشا فيها الطفل ويتلقن أول مبادئه وعن طريق الأسرة يعرف الطفل:

-ثقافة عصره وبيئته ويعرف الأنماط السائدة في ثقافته كأنواع الاتصال واللغة وكذا القوانين السائدة في المجتمع والقيم الاجتماعية فيه.

-أنها تختار من البيئة والثقافة ما تراه هام وتقوم بتفسيره وتقويمه وإصدار الأحكام عليه مما يؤثر على اتجاهات الطفل لعدد كبير من السنين ومعنى ذلك أن الطفل ينظر إلى الثقافة والقيم من وجهه نظر أسرته وطبقته الاجتماعية.

-والأسرة هي الإطار الذي يحدد تصرفات إفرادها فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها فإذا كانت الأسرة تشيع فيها تقوى الله وطلب مرضاته والقيام بالفروض

[1]-أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، ترجمة فارس الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، ط04، عمان، 2005، ص83.

[2]-حسن جعفر الخليفة: مرجع سابق، ص56.

[3]-نادية محمود مصطفى وآخرون، القيم في الظاهرة الاجتماعية، دار البشير للثقافة والعلوم، ط01، مصر، 2011، ص181.

الدينية شاع ذلك بين الأبناء روح التدين موجه للسلوك والى الطريق المستقيم.[1]
4-المدرسة: هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة المسئولة على غرس القيم لدى الطفل لان مناهج المدرسة استمرار للتربية في البيت فطريقه سلوك المعلم وأسلوب تدريسه وطرق الإصلاح والبناء التي يتبعها والأوامر والنواهي التي يصدرها المدير ونوعيه التصرفات التي يشاهدها من زملائه في المدرسة والمضامين التي تحملها الدروس والأهداف التربوية،أو كل النظام السائد بشكل عام وتعتبر كلها وسط ناقلا للقيم الخاصة بالطفل والتي قد تكون بمجموعها عامل في بناء وتقويم شخصيه الطفل.

كما يرى "دوركايم" أن التربية الأخلاقية هي المهمة الأساسية والمركزية للمدرسة فالتربية الأخلاقية هي التي تولد الأفكار والمشاعر وتأسس لعقل أخلاقيكما أنها تعمل على توجيه السلوك وتنظيمه عبر النظام من القواعد العلمية وببساطه يمكن القول بان الأخلاق تمثل الوعي الجمعي.
ومن هنا يجب على الفردأن يتعلم الأعراف والقيم الأخلاقية في مرحله الطفولة الثانية أي في مرحله الدخول إلى المدرسة الابتدائية حيث يبدأ باكتساب بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية.[2]
5-وسائل الإعلام: الإعلام بوسائله يمد الفرد بفرص تعلم مستمر مدى الحياة يساعد على مواجهه متطلبات النمو المتزايدة والمتغيرة والتي لم تعد المؤسسات التربوية النظامية قادرة وحدها على توفيرها في ظل يشهده العصر الحالي من انفجار المعرفي ومن الملاحظ أن الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام للمجتمع تتنوع تبع للاحتياجات كل مجتمع من المجتمعات ومن ثم فان وسائل الإعلام تتصل اتصالا وثيقا بالتنشئة الاجتماعية حيث تؤدي دورا مهما في توسيع أفاق الفرد وإثراء حصيلته المعرفية فيسمع ويرى أشياء لم يعرفها من قبل كما تساعد على رفع مستوى تطلعات الأفراد إلى حياه أفضل مما يؤثر بشكل ايجابي في تطور الحياة وتقدمها نحو الأفضل.[3]
6-المسجد: يعتبر المسجد المؤسسة التربوية الأولى في صدر الإسلام الذي تنطلق منه التربية الإسلامية لأبناء الامه على العقيدة الصحيحة، والقيم الأخلاقية الفاضلة ولذا يمثل المسجد أهميه كبرى للمجتمع المسلم في تنميته وترشيده وتوجيهه في جميع مجالات الحياة لتحقيق الغاية الكبرى عباده الله وحده لا شريك له.
المسجد ليس المكان فقط للعبادة بل يعد مؤسسه تربوية لتصحيح السلوكيات السليمة وغرس القيم الأخلاقيةالفاضلة وتعليم الناس.[4]

المطلب الرابع:وظائف القيم الأخلاقية:

يمكن استخلاص وظائف القيم الأخلاقية وفوائدها للفرد والمجتمع في ما يلي:
على المستوى الفردي:
.1-تلعب القيم الأخلاقية دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح

[1]-طارق عبد الرؤوف عامر، أصول التربية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، دار الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة،2008،ص ص(28،29).
[2]-علي القائمي، تربية الطفل دينيا وأخلاقيا، مكتبة الفخراوي للنشر والتوزيع، 1995، ص334.
[3]-علي أسعد وطفة ، مرجع سابق ،ص11.
[4]-طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، ص241.

2-يمكن التنبؤ بسلوك الفرد اذا عرفت ما لديه من قيم وأخلاقيات في مواقف مختلفة وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه.
3-تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وأخلاقيا وضبط شهوته ومطامعه كي لا تتغلب على عمله وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب.
4-تعطي الفرد امكانيه أداء ما هو مطلوب منه وتمنحها لقدرة على التكيف والتوافق الايجابيين وتحقيق الرضا عن نفسه.
5-يحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بالقيم على مواجهه ضعف نفسه والتحديات التي تصادفه في حياته.

على المستوى الاجتماعي:

1-تحفظ على المجتمع تماسكه فتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه المستقرة.
2-تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة وتعطيها أسسا عقليا يستقر في أذه ان أفراد المجتمع.
3-تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزوات والشهوات الطائشة حيث أنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم. على أنها وسائل الوصول إلى غايات سامية وليست مجرد أعمالإشباع الرغبات والشهوات.
4-تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم.
5-تلعب القيم الأخلاقية دورا بارزا في التقريب بين الشعوب فذلك بداية للتفاهم الدولي وإذا كان الرأي السائد أن الشرق والغرب لا يمكن أن يلتقيا لاختلاف القيم الأخلاقية فان المؤكدة أن ماديه الغرب تحتاج إلى روحانيه الشرق.[1]

المطلب الخامس: نظريات اكتساب القيم الأخلاقية:

1-**النظرية السلوكية:** ويرى أصحاب النظرية السلوكية أن عمليه الاكتساب أوالمحاكاة في القيم تمر من خلال التعلم الاجتماعي بعده مراحل هي الانتباه، والاحتفاظ، والتذكر،والدافعية،وهي عمليات متشابهة مع عمليه المعالجة المعرفية التي يقوم بها الفرد عند استقباله للرسالة ويتعاملون مع القيم على أنها إما ايجابيه وإما سلبية كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد ينظر السلوكييناإلى القيم كسلوك يتم اكتسابه نتيجة عمليه المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها فمن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه اعتمادا على مبادئ التعلم ذاتها التي يكتسب فيها أي سلوك آخر وذلك عن طريق التعلم الاشراطي.

2-النظرية المعرفية: تنظر هذه النظرية إلى اكتساب القيم على أنها عمليه إصدارأحكام ترتبط ارتباطا وثيقا بنمو التفكير عند الطفل واكتساب القيم في نظر هذه النظرية ليس محاكاة نموذج اجتماعي أو تكيف للسلوك الأخلاقي لمقتضى المثيرات البيئية وإنما تؤكد أن الخلق ينشا من محاوله الفرد في تحقيق التوازن في علاقته الاجتماعية وقدراته العقلية.
ويعتبر "بياجيه" من أوائل رواد هذه النظرية ويعتقد "بياجيه" إن تعليم المفاهيم والأحكام الأخلاقية لا يختلف في شيء عن تعليم مفاهيم الوزن أو الحجم أوالكثافة وان الأطفال يطورون معايير خلقيه ذات مستوى أعلى كلما ازدادوا تقدما في السن نتيجة تفاعلهم النشيط

[1]-علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص36.

والمستمر مع عناصر البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.[1]

3-النظرية الإسلامية: فينظر الإسلام إلى الأخلاق في المجتمع الإسلامي على أنها ركيزة أساسية يرتكز عليها لضمان سير الحياة الاجتماعية والتي تتسم بالقيم والفضائل والمعايير الثابتة التي تؤدي إلى استقراره وأمنه واعتبر الإسلام الأخلاق الحميدة الأساس الذي تستند إليه كل معاملات الإنسان مع خالقه ومع نفسه ومع الآخرين والإسلام يعمل على تربية وتهذيب وتقويم سلوك الفرد، وتعديل اتجاهاته وتنظيم لحياته ويساعده على تقبل الصعوبات في الحياة وخروجه من أزماتها.[2]

المطلب السادس: أساليب التنشئة الأخلاقية:

تمتاز كل مرحله عمريه بسمات شخصيه معينه وقدرات خاصة تميزها عن غيرها والتي لا بد من مربي من الإلمام بها حتى يستطيع اختيار انسب الأساليب التي تمكنه من القيام بدوره التربوي وتحقيق أهدافه المنشودة، ومن الملحوظ ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يستخدم أساليب تربوية متنوعة مؤثره في نفس الطفل وموجها لسلوكه بفاعليه والطابع العام لهذه الأساليب يوحي بالرفق واللين والرحمة والتلطف والوضوح و السلاسة[3]...ويمكن إجمال ابرز أساليب التنشئة الأخلاقية التي يمكن أن تتبعها الأسرة على النحو التالي:

1-**القدوة الحسنه:**القدوة في التربية هي من أنجع الوسائل المؤثرة في إعداد الولد خلقيا وتكوينه نفسيا واجتماعيا.... ذلك لان المربي هو المثل الأعلى في نظر الطفل والأسوة الصالحة في عين الولد... يقلده سلوكيا ويحاكيه خلقيا من حيث يشعر أو لا يشعر.... بل تنطبع في نفسه وإحساسه صورته القومية والفعلية والحسيه والمعنوية من حيث يدري أو لا يدري.

لذلك كان تفاعل المربي مع القيم التربوية التي يدعو إليها والتزامه بها أجدى من كثير كلام عن أهميتها والدعوة إليها من غير أن يصاحب ذلك عمل في واقع الأمر فالتزام المربي أمام الطفل بالصدق في كل تصرفاته في ما يعود عليه بالمنفعة أوما يعود عليه بالضرر،أجدى على الطفل من حديث المربي المكرر عن أهميه الصدق وقيمته وهو لا يلتزم به أو لا يظهر منه التزامه به وهذا ما وجه إليه القران الكريم حيث قال تعالى:(يا أيها الذين امنوا لما تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) الصف ايه 3 ،2

كما حث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عامر بن ربيعه قال:(أتانا النبي صلى الله عليه وسلم بيتنا وانا صبي صغير فخرجت اخرج لألعب فقالت أمي تعالى يا عبدا لله أعطك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أردت أن تعطيه؟ قالت: أردت أن أعطيه تمرا، قال: لو لم تفعلي كتبت كذبة)[4] وحيث توجد القدوة حسنه متمثلة في الأب الصالح والأم ذات الخلق والدين فان كثيرا من الجهد لتنشئه الطفل على الأخلاق الإسلامية يكون ميسورا وذلك لان الناشئ يتشرب تلك الأخلاق من والديه لأنه في مراقبه مستمرة لهما صباح مساء وفي كل آن.[5]

2-الموعظة الحسنه: من أهم وسائل التربية المؤثرة في التنشئة الأخلاقية للطفل... تربيته

---

[1]-عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، دار المعرفة، الكويت، 1992، ص190.

[2]-عبد الغني غدير أحمد: القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية ، مذكرة ماستر، جامعة الوادي، 2014، ص55.

[3]-أبو دف، محمود، ونجم، تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية ، كتاب المؤتمر التربوي الثاني للطفل الفلسطيني، بين تحديات الواقع وطموح المستقبل، 2005، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين، ص09.

[4]-الروياني أبو بكر محمد بن هارون، مسند الروياني، (تحقيق أيمن علي أبو يماني) ، مؤسسة قرطبة، القاهرة، 1995، ص454.

[5]-الشريف محمد بن شاكر، مرجع سابق، ص52.

بالموعظة لما لها من تأثير كبير في نفس الناشئ فهي تلهب العاطفة وتحرك المشاعر وتشد الانتباه وتسيطر على العقول خاصة وان كانت صادره عن قدوه حسنه.
وقد أمر الله عز وجل نبينا محمد صل الله عليه وسلم بالتزام أسلوب الموعظة في دعوه الناس للإيمان حيث قال تعالى:(أدعو إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين) النحل الاية125
وهذا ما اتبعه النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان يعظ الناس ويرشدهم بلطف ولين ذلك حينما وجه انس بن مالك إلى خلق سلامة الصدر بقوله صلى الله عليه وسلم: "يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل ثم قال لي:" يا بني وذلك من سنتي ومن أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة"
فما على الآباء ألا أن ينتهجوا طريق القران الكريم والسنة النبوية في الموعظة والنصح لتعزيز الأخلاق الإسلامية في نفوس أبنائهم لعلهم يصلون بهم إلى الغاية المثلى في التهذيب والتربية.
3-**التربية بالقصة الهادفة:** تعد القصة من الأساليب التربوية المشوقة التي تشد انتباه الطفل وتوقظ فكره وعقله وتدفع الملل و السآمة عنه كما و لها أثر سحري في إقناع الطفل وشحذ نشاطه الذهني.
وقد قص علينا القران الكريم أحسن قصص التي تعالج قضايا متنوعة والله عز وجل خاطب نبياه قائلا(نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القران وان كنت من قبله لا من الغافلين) يوسف إيه رقم 3
وقص النبي صلى الله عليه وسلم قصه كثيرة على أصحابه مليئة بالعظة والعبر.
وإذا أراد المربي تعزيز القيم الأخلاقية في نفس الناشئ كالصدق والأمانة والإخلاص....
وغيرها، لابد وان يقدم قصه أوأكثر مما تؤكد الخلق الذي يريد تربيه الطفل عليه وتحقيق مراده من سردها ولكي تحقق قصه الفائدة المرجوة منها لابد أن تكون مناسبة لعمر الطفل ومستواه العقلي وبالأسلوب الذي يؤثر فيه وان تكون قصه حقيقية واقعيه مع تجنب القصص الخرافيةالخيالية.
4-**التربية باللعب الهادف:** يعتبر اللعب موقفا نفسيا اجتماعيا ونشاطا داخليا يقوم به الطفل لتحقيق هدفا معين وقد يكون بقصد التسلية أوبمثابة ترفيه عن النفس حيث إن اللعب يحقق المتعة والراحة النفسية للطفل ويساهم اللعب في بناء شخصيه الطفل من جوانب مختلفة فهو ينمي تفكيره ويقوي جسمه ويعوده التواصل مع الآخرين ويدربه على تحمل المشاق ويكشف عن المواهب الإبداعية عنده.[1]
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمر على الصبيان وهم يلعبون لا ينهاهم عنه(فعن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على صبيان وهم يلعبون فسلم عليهم)[2] كما كان عليه الصلاة والسلام يداعب الأطفال ويشاركهم فكان يجعل من نفسه جملا للحسن والحسين.
ونظر للقيمة التربوية الكبيرة للعب فلا بد أن يهتم الآباء بتربية أبناءهم وإكسابهم القيم الأخلاقية مثل اللعب الهادف الذي يتناسب مع خبرات وقدرات وميولات الطفل ويشعره بالحرية والاستقلالية.

[1]-عبد الهادي نبيل، سيكولوجيا اللعب وأثرها في تعليم الأطفال، دار وائل للنشر، 2004، ص161.
[2]-الأزهري محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، (تحقيق محمد عوض مرعب)، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2001، ص142.

5-التربيةبالعادة:اعتياد فعل شيء أو قوله عن طريق التكرار يحوله إلى ما يقرب من الصفات الشخصية للإنسان حتى لا يجد الإنسان بعد اعتياد الشيء صعوبة في فعله ولو كان صعبا حقا.
ولما كانت قابليه الطفل في تلقين والتعويض اكبر من قابليته لذلك في أي سن آخر كان إلزاما على الآباء أن يركزون على تلقين أبنائهم وتعويدهم على الأخلاق الإسلامية منذ نعومة أظافرهم حتى يشب عليها بل يعطون لغيرهم قدوه صالحه لكريم أخلاقهم وجميل صفاتهم، وهذا ما أكد عليه الإمام الغزالي حيث قال رحمه الله الصبي أمانه عند والديه وقلبه الطاهر جوهره النفسية ثابتة خاليه لكل نقش وصوره وهو قابل لكل ما نقشر مائل إلى كل ما يقال فان عود الخير وعلمه مشى عليه وسعد في الدنيا والآخرة و أن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك...[1]

6-**التربية بالمناقشة والحوار:**إن الحوار الهادئ ينمي عقل الطفل ويوسع مداركه ويزيد من نشاطه في الكشف عن حقائق الأمور ومجريات الحوادث والأيام وان تدريب الطفل على المناقشة والحوار يقف بالوالدين إلىقمة التربية والبناء إذ عندها يستطيع الطفل أن يعبر عن حقوقه وبإمكانهأن يسال عن مجاهيل لم يدركها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحاور الصغير ولكن بكل هدوء (فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من آخر الليل فقمت وراءه فأخذني فأقامني حذائه فلما اقبل على صلاته انخنست فلما انصرف قال: مالك؟ أجعلك حذائي فتخنس قلت: ما ينبغي لأحدأن يصلي حذائك وأنت رسول الله فأعجبه فدعي الله أن يزيدني فهما وعلما)[2]
لذا كان إلزاما على الإباء أن يستمع لأراء أبنائهم ويعيروها من أهميه بما يمكن من تصحيح الأخطاء بهدوء، وأن يتبادلوا أطراف الحديث معهم ويحذر من التأنيب والاستهزاء بآراء أطفالهم لما لذلك من خطر جسيم على شخصيه الطفل خاصة في مراحل لاحقة.

7-التربية بالترغيب و الترهيب: يعد الترغيب والترهيب من الأساليب التربوية الناجحة في إصلاح الطفل وإكسابه الأخلاق الحميدة لان النفس البشرية تميل إلى الترغيب في الفعل وثوابه والترهيب من الخطأ وعقابه وهذا الأسلوب واضح في القران الكريم الذي يرغب في الجنة ونعيمها ويحذر من النار ولهيبها.
كما انه أسلوب واضح في السنة النبوية(فعن ابي هريره رضي الله عنه قال: قام اعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين).[3]
والترغيب والترهيب يكمل احدهما الآخر فالترهيب ويستخدم في علاج السلوك المنحرف وذلك أن النفس إن لم تؤدب انقادت إلى الأهواء ففسدت في طبعها وأصبح الترهيب في هذه الحالة ضرورة ملحه وكذلك الترغيب فهو ضروري حتى تتوازن النفس[4].. ولكن يمكن القول بان الأساس في تربيه الطفل هو الترغيب فالثواب هو الأسلوب الهادف لتعليم الأطفال لذي وجب على الآباء ترغيب أبنائهم بثمار الخلق الحسن والسلوك الصالح ولا يلجا إلى

[1]-الشريف محمد بن شاكر، مرجع سابق، ص51.
[2]-الحاكم محمد عبدالله، المستدرك على الصحيحين، (تحقيق مصطفى عبد القادر عطى)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990، ص615.
[3]-المرجع السابق الذكر ، ص617.
[4]الشريف محمد بن شاكر، مرجع سابق، ص140.

الترهيب إلا إذا أخفقت كل أساليب ووسائل الترغيب.
الأساليب السابقة ليست على سبيل الحاصر بل هناك العديد من الأساليب التي يمكن أن تستخدمها الأسرة لتعزيز مكارم الأخلاق لدى أبنائها ومنها: أسلوب التشجيع بالكلمة الطيبة ومنح الهدايا والتربيةبالتجربةوالملاحظة وقد يضطر الآباء في بعض الحالات إلى استخدام العقوبة إذا وجدوا فيها مصلحه للطفل لتقويم سلوكه وانحرافه.
وفي نهاية المطاف في تحول هذا الطفل إلى إنسان فاضل كريم متوازن له قيمته في هذه الحياة ويسعى من اجل تحقيق غاية و هدف

المطلب السابع: مراحل بناء القيم الأخلاقية[1]

جدول رقم: (02)

المرحلة		الطريقة
1)-التوعية بالقيمة	الإثارة: جذب عقل وحواس الطفل للقيمة لتحتل بؤرة تفكيره.	سؤال –قصة- موقف عملي تحققت أو فقدت فيه القيمة وأثر ذلك –استبيان بإثارة سؤال حول القيمة – ترغيب وتحفيز وترهيب – مشكلة وأثر القيمة في حلها- مشاهد معبرة
	التعريف و التوثيق: تعريف القيمة يشمل ماهية القيمة، عناصرها، أهميتها، مجالات تطبيقها. الانتماء والحب للقيمة من خلال توثيقها من القرآن والسنة والتاريخ.	الحوار و المناقشة- الاستبيانات – أسئلة و الحوارات الاستكشافية مع وجود معطيات- الندوة بين الطفلين –الرسومات التوضيحية – إبراز نماذج عملية من الواقع – عرض مشكلة- تلخيص مقال- قصة أوجد منها تعريف.
	التحفيز: بيان فضل وأثر القيمة في الدنيا و الآخرة. بيان أثر التخلي عن القيمة في الدنيا و الآخرة. استعراض نماذج للقيمة	تحفيز مادي للأولاد لبعض القيم كالنظافة. تحفيز معنوي: بحيث لا يقوم بأي عبادة من أجل أجر دنيوي. "وماتعملوا من خير فان الله به عليم"
مؤشرات النجاح	الاهتمام بالقيمة –إحياء الألفاظ المتعلقة بالقيمة- سؤاله عنها- انتقاد فقد القيمة- الإنصات- المشاركة في القيمة – قلقه حيال فقدها.	
2)-الفهم	الفهم العميق الدقيق للقيمة، حقائقها ومقاصدها، آدابها وشروطها (الظاهر والباطن) عقبات التطبيق وكيفية مواجهتها.	المعايشة للقدوة –التأصل الشرعي للآيات والأحاديث- مواقف متنوعة من السيرة- تأصيل عقلي براهين وأدلة عقلية- قصص واقعية.

[1]-علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 130.

	الشبهات والانحرافات وكيفية التغلب عليها.	
مؤشرات النجاح	سرعة الاستجابة للتوجيه والتصويب نحو القيمة	
3)-التطبيق	التطبيق العلمي و الممارسة الحقيقية للقيمة في مجال المشاعر و الأحاسيس و الأفكار و الاهتمامات والألفاظ والسلوكيات	
مؤشرات النجاح	التفاعل مع الأنشطة التي تقدم، الذاتية في تطبيق القيم، التطبيق الجيد –خلو الفهم من الشبهات و الانحرافات	
4)-التعزيز	تجويد وعميق التطبيق العلمي مع تدعيم الذاتية، وتقديم النموذج ،وتطبيقها مع دعوة الآخرين للتمسك بها.	
مؤشرات النجاح	الانتماء للقيمة –الحرص على التعاون مع الآخرين لتطبيق القيمة	

المطلب الثامن: سبل الأعداء في محاربه القيم الخلقية:

لقد أدرك أعداء الإسلام أهميه الأخلاق وأثرها في توجيه حياه المسلمين وتقويه أواصر المحبة والألفة بينهم،فاعملوا بما أوتوا من قوه وبما تهيئ لهم من وسائل على إفسادها وهدمها وسلكوا لذلك طرقا أهمها:

العمل على قطع صلة القيم الخلقية بالمصادر الأصلية بإظهار الإعجاب بالأفكارالفلسفية وتعظيم من تبناها من المفكرين وتشويه أوجه الدراسات الأصلية القائمة على الكتاب والسنة وغمط أهلها.

السعي في تيسير الشهوات المحرمة التي تضعف صله المسلم بربه وتفت في إيمانه بالله ويقينه بالدار الآخرة فلا ينشط لفضيلة ولا يرغب في إحسان.

ولقد استجد في المجتمعات الإسلامية اليوم نتيجة عوامل داخليه وأخربخارجية تبدل في المفاهيم وضياع للموازين وانقلاب للقيم حتى أصبح المعروف منكرا والمنكر معروفا فكان من نتيجة ذلك أن انغمس كثيرا من الناس في الشهوات المحرمة وانحرفوا عن جادة الصواب مع عدم الشعور بالذنب أوالرغبة في الإصلاح يحدوهم الجهل بمصادر التلقي وصحيح الاقتداء فتفرقت بالناس الأهواء وتشتت بهم السبل ويمموا وجوههم شرقا وغربا سيرا مع الركب وخوفا من الانتقاد وجبنا من المواجهة لذا صارت الحاجة ملحةلإبراز القيم الخلقية في الإسلام وبيان مصادرها الأصلية وخصائصها المميزة وأمثلتها الحية و آثارها اجليه في الأسر الإسلامية.[1]

من كل ما سبق يتبين لنا ما للقيم الأخلاقية من أهميه في الحفاظ على الاستقرار داخل المجتمع وتعتبر منظمه للسلوك الإنساني.

وقد اتفق في ذات الشأن كل من المربين والمفكرين القدامى من المسلمين والمفكرين والمربين المحدثين على الحرص على غرس القيم الأخلاقية في نفوس الناشئة وقد جاءت التربية الحديثة لتؤكد ما ذهبت إليه التربيةالإسلامية القديمة بعد أن رأت أزمة القيم الأخلاقية

[1]-محمد أحمد بيومي، مرجع سابق، ص73.

تزداد سوءا وتتفاقم وان التربية الأخلاقية ضرورة الاهتمام بها وغرسها في سن المبكرة في نفس الناشئة للطفل.

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة.

أولا:مجالات وحدود الدراسة.

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية.

ثالثا: منهج الدراسة.

رابعا: تقنيات البحث (أدوات جمع البيانات).

خامسا: العينة (مجتمع البحث).

سادسا: الأساليب الإحصائية المتوقع استخدامها.

سابعا: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

أولا:مجالات وحدود الدراسة

الحدود الزمنية: من17 مارس إلى 30 أفريل.

الحدود المكانية: مدينة الأغواط بمختلف أحياءها.

الحدود البشرية: الأسر الأغواطية المحيطة بي.

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية.

أ-الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تنطلق أهداف الدراسة الاستطلاعية من مضمون الإشكالية المطروحة من هاته الدراسة ومن السؤال الرئيسي وكذلك التساؤلات الفرعية التي توجهها الإشكالية للحصول على الإجابات تعتمد على التحليل الوصفي الصحيح للدراسة الاستطلاعية فهي تهدف بشكل رئيسي إلى التعرف على أساليب التنشئة المتبعة من طرف الأسر الأغواطية لكيفية غرس القيم الأخلاقية لأولادهم و التعرف على أن كيف أن القيم الأخلاقية الاسرية تعمل على ضبط سلوك الأبناء وإنشاء جيل صالح للرقي بالمجتمع الأغواطي.

ب-خطوات إجراء الدراسة الاستطلاعية:

بدأت هذه الدراسة من أوائل شهر جانفي من خلال عملية البحث النظري بحيث بدأنا نبحث عن المعلومات النظرية انطلاقا من إعداد الإطار المنهجي والإجرائي للبحث وذلك من خلال بناء الإشكالية وتحديد أسباب الموضوع والأهداف المرجوة من هذه الدراسة إضافة إلى البحث عن المراجع المتعلقة بالموضوع ثم قمنا بعملية البحث الميداني الذي تم في مجال جغرافي يشمل أحياء مدينة الأغواط وذلك بالقيام بزيارات وملاحظة لأفراد العينة بالمحاورة على شكل سؤال وجواب والملاحظات البصرية . وتسجيل جميع الملاحظات وتدوينها و وتحليلها مقارنة بالجانب النظري وفي الأخير قمنا باستخلاص النتائج.

جـ-عينة الدراسة الاستطلاعية:

الأسر الأغواطية التي تجمعهم خصائص مشتركة من عادات وتقاليد وثقافة إسلامية واحدة وكانت العينة تشمل جميعا للأسر المحيطة بي في مختلف أحياء مدينة الأغواط بمختلف الصفات الاجتماعية لأي أسرة .

ثالثا: منهج الدراسة:

-أولا: استخدمت المنهج الوصفي في الدراسة الميدانية القائم على الوصف وجميع المعلومات وتنظيمها ويعد هذا المنهج كما يشير إليه بعض الباحثين بأنه الأسلوب الأكثر استخداما في

الدراسات الاجتماعية حتى الآن وذلك لصعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في المجلات التربوية.

- والمنهج الوصفي كما يعرفه "عبيدات" : دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا

- وكان استخدامي لهذا المنهج عن طريق تتبع وصف تنشئة الوالدية اتجاه الأبناء وتنمية لقيم الأخلاقية لديهم من خلال أساليب التربية للأبناء من طرف والديهم.

-ثانيا: الأسلوب الاستنباطي: استخدمت أيضا الأسلوب الاستنباطي في الدراسة النظرية كونه أن الكثير من المهام والواجبات المطلوبة في التنشئة الأخلاقية للأبناء مستنبطة من آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية المظهرة وأوال سلفنا الصالح.

- ويعرف المنهج الاستنباطي بأنه المنهج الذي يبذل فيه الباحث الجهد العقلي والنفسي الممكن عند دراسة النصوص لاستخراج المبادئ التربوية منها والأدلة المدعمة لها ويتم في ضوء هذا المنهج تحليل النصوص ذات صلة بموضوع الدراسة وتفسيرها باستنباط واجبات الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية في ضوء النصوص الإسلامية للقيام بالتنشئة السوية للأبناء

رابعا: تقنيات البحث (أدوات جمع البيانات):

تختلف أدوات جمع البيانات باختلاف مواضيع الدراسة فنجاح عملية جمع معلومات مرتبطة بمدى فعالية الأدوات المستخدمة لأنها تساهم في إعطاء نتائج دقيقة وتكشف عن أسباب الظاهر محل الدراسة وبناءا على هذا اعتمدنا في دراستنا على التقنيات التالية:

أولا : الملاحظة: تعتبر الملاحظة وسيلة من وسائل جمع البيانات و المعلومات حول الموضوع المراد دراسته ولقد عرفت على أنها توجيه الحواس للمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه فملاحظتنا كيف أن للتنشئة الأسرية علاقة في تعزيز القيم الأخلاقية للأبناء وهذا ما لفت انتباهنا حول هذا الموضوع.

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر المرحلة الاستطلاعية من أهم مراحل البحث السوسيولوجي إذ يتم من خلالها الاطلاع على الجانب النظري والميداني حتى تتضح زوايا الموضوع المراد دراسته وتعتبر هذه المرحلة على أنها مرحلة تمهيدية تسمح للباحث بالتعود وزيادة الألفة للظاهرة المراد دراستها كما أن الدراسة الاستطلاعية في حد ذاتها نوعان :

-دراسة استطلاعية نظرية التي يقوم فيها الباحث بزيارات إلى مختلف المكتبات بغية إلقاء نظرة على المراجع المتعلقة بالموضوع المدروس فيتمثل في الدراسة الاستطلاعية الميدانية التي يقوم فيها الباحث بتنظيم زيارات إلى ميدان الدراسة للاطلاع على ميدان دراسته وقد ساعدتنا دراستنا الاجتماعية بتكوين نظرة اجتماعية عن موضوعنا وتحديد أبعاده.

خامسا: العينة (مجتمع البحث):

إن مجتمع البحث في العلوم الاجتماعية يعني جمع المفردات أو المصطلحات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوبة دراستها ويجب على الباحث أن يحدد مجتمع البحث الذي يجري عليه الدراسة بدقة.

ومجتمع البحث أينما كان فهو يحدد بخصائص وسمات تجمع بين الأفراد وتميزهم عن غيرهم.

وعلى ضوء ما سبق فان مجتمع البحث في موضوع الدراسة هذه هي مجموعة من الأسر مختلفة الطبقات والحالات الاجتماعية المحيطة بي بمختلف أحياء مدينة الأغواط تجمع بينهم توافق الثقافة الإسلامية والعادات والتقاليد السائدة في المنطقة.

وكان اختيار العينة اختيارا عشوائيا بمختلف سمات العيش حيث يقدر مجتمع البحث ب5 أسر واكثر.

سادسا: الأساليب الإحصائية المتوقع استخدامها:

يعد تحليل البيانات إحصائيا من أهم دعائم الدراسة وذلك لوصف الظاهرة التي يهدف الباحث إلى دراستها وتفسير نتائجها وفي ضوء أهداف الدراسة يمكن أن نستخدم عددا من الأساليب الإحصائية وفقا لمتغيرات الدراسة وبما يتناسب مع نوع البيانات التي يتم الحصول عليها من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزم spssعينة الدراسة ولذلك يمكننا استخدام العديد من الإحصائية للعلوم الاجتماعية التي يرمز لها اختصارا بالرمز

بإدخال البيانات في الحاسوب وذلك لاحتساب عدد من المقاييس الإحصائية

أولا: معامل الفا (كرومباخ) المستخدم في قياس الثبات.

ثانيا: التكرارات والنسب المئوية بوصف خصائص عينة الدراسة.

ثالثا: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للكشف عن الفروق بين المبحوثين باستخدام أساليب التنشئة الأسرية وفقا للمتغير المستقل.

رابعا: تحليل التباين الأحادي قياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في استخدام أساليب التنشئة الأسرية وفقا لتعزيز القيم الأخلاقية للأبناء.

سابعا: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

1-مناقشة تساؤلات الدراسة:

مناقشه التساؤل الأول:

ما واقع نماذج التنشئة الاسرية في تعزيز القيم الأخلاقية للأبناء؟

-للأسرة دور فعال وكبير في تنشئه الطفل و تنشا خلقيه صالحه لتعزيز الجوانب النفسية والخلقية والاجتماعية للأبناء و هنا تكمن مفاهيم أساليب التنشئة ك المرافقة للأبناء والمراقبة والتوجيه والتحذير والانضباط .....(مفاهيم المتغير المستقل) كونها تعمل على تنميه المهارات الخلقية لديهم حيث أن الوالدين هما المؤثرين الأساسيين في مراحل بناء أبنائهم

-ومن المبادئ والأساسيات الإجرائية للتنشئة التي يجب على الأسرة مراعاتها في تعاملها مع الأبناء من اجل تعزيز القيم الخلقية هو:

-تنوع أساليب التنشئة الوالديه باختلافها المتوافقة مع جنس العمل أوالقيمة المراد تعزيزها (كالاحترام و الأدب والصلاة والحياء وعدم الكذب وعدم السرقة وعدم السب والشتم ....)كلها قيم أخلاقية نابعة من الشريعة الدينية وهي قيم ثابتة إذ تعزز في نفس الأبناء من خلال نماذج التنشئة الأسرية وهكذا يمكن الربط بين مفاهيم المتغير و المستقل بتجسيد النماذج التالية:

-منح الابن انتباه كاملا عند رغبته في الحديث والتوقف عن العمل والاستماع الجاد له وهذا ما يتضمنه (أسلوب الاستقلال)

-التحلي بالهدوء وعدم الانفعال عند المناقشة والحوار معه واستخدام أسلوب الإقناع(الأسلوب الديمقراطي) للوصول إلى القيمة المنشودة

-التحلي بالأدب واللطف والاحترام في الاتصال والتعامل مع الابن(أسلوب الحماية والاحتواء)

تجنب المحاضرة والإملاء و قوائم التعليمات الطويلة

-إعطاء الضوء الأخضر طويل الوقت للحدث مع الأم و مع الأب والتهيئة النفسيةو المعلوماتية التي قد تلزم الآباء لإرشاد الأبناء

-التركيز على الانجازات والايجابيات التي يقوم بها الأبناء وتعزيزها لديهم

-عندما يسلك الابن سلوكا يعكس قيمه معينه فعلى الأسرة أن تساعده على تنميتها لأنه من المهم أن يرى الابن مشاعر الرضا ايجابيات تؤكد له انه سلك سلوكا مرغوبا(أسلوب المدح)

-وهذا ما يشجعه على تكرار هذا السلوك الدال على أن هذه القيمة تنمو وترسخ في وجدانهم وتصبح جزء من بنيتهم القيمية.

-(أسلوب التفاوض)الإثابة تجنب المبالغة في إثابة الابن على السلوك الطيب حتى لا يحول الهدف من تعلم القيم ذاتها إلى الحصول على ثمن كما يجب تنويع هذه

الأساليب التفاوض حتى لا يتحول إلى عاده يتوقعها الأبناء فتفقدوها جدواها وتأثيرها

-على الأسرة استعمال أحيانا في مواقف الجادة(أسلوب التقيد والحصر)وذلك لتعويد الأبناء على القيم الأخلاقية بالممارسة العملية وليست عن طريق الكلام النظري واللقاء الأوامر ليقتنع بها اقتناعا كاملا وتعويدهم على السيطرة الكامنة (أسلوب التذبذب) ليتعود الأبناء على السيطرة على بيئتهم معها تعاملا رقيقا من خلال المحاولة والخطأ والتربية على أسلوب القواعد والضبط

مناقشه التساؤل الثاني:

ما واقع القيم الأخلاقية الأسرية في تسويه سلوكيات الأبناء وبناء شخصياتهم؟

تعد الأسرة هي الحاضنة والمستقر للأبناء منذ نعومة أظافرهم فإذا كانت هذه الحاضنة متناسقة في ما بينها من جميع الجوانب الفكرية والخلقية والسلوكية فإنها تؤثر إيجابا على أخلاقياتالأبناء والسلوكيات ونموهم المعرفي والخلقي والنفسي والاجتماعي

وهذا يأتي عن طريق تجسيد القيم الأخلاقية للام والأب للقيام بدورهما التربوي وتحقيق الأهداف المنشودة له:

-وهذا عن طريق فهم الوالدان لتعاليم القران الكريم ومنهج نبينا الكريم وذلك لان الابن يستسقي معظم الجوانب الخلقية والسلوكية عن طريق التقليد والمحاكاة

-فمن المهم عدم التناقض بينما تدعو إليه الأسرة من أخلاق وما تسلكه في الواقع لكي لا تفقد دورها باعتبارها قدوه للأبناء في كل شيء يخص تربيتهم وتطوير شخصياتهم القوية غير مضطربة أو المنحرفة فتناقض الأسرة يفقدها تلقائيا دورها التربوي الإصلاحي

-قيمه استقرار الأسرة مطلب اجتماعي وتربوي أساسي في السعادة الأسرية وتنشئه الابن تنشئه أخلاقيه سليمة

-الاختيار لكلا الزوجين ينعكس في ما بعد إيجابا على مستقبل الأسرة وأبنائها ويسهموا في بناء الجوانب النفسية و الاجتماعية و تحقيق نتائج تربويه خلقيه للأبناء وبناء شخصياتهم ما كان المناخ الأسري مناخ صحيا وملتزما يتمتع فيه الابن بالأمن والأمان والهدوء والاستقرار بحيث تتكون لدى الابن الشعور بالثقة بالنفس والشجاعة في إبداء الرأي

-تنمو شخصيه الأبناء في جو تسود فيه العدالة والمساواة بعيدا عن التهديد

والتخويف وتقدير الابن دون المساس بالأخلاق والقيم والمبادئ
-إنحسن تعامل الأسرة مع الأبناء واحترام الآباء لبعضهم ولأبنائهم يغرس في شخصيه أبنائهم أثار ايجابيه فاعله تسهم في توازن شخصيتهم وثقتهم في نفسهم وزرع القيم الخلقية الفاضلة في نفسيتهم وفكرهم نظرا لشعورهم بذاتهم واحترام الآخرين من حولهم لهم
-إن تحلي الآباء بالقيم الأخلاقية أثناء التربية والتوجيه وحرص الأسرة على مراعاة مشاعر أبنائهم وعدم التلفظ بالكلام غير السوي لهم يجعل منهم فردا فاعلا ومشاركا ومنتجا في المجتمع اذ تعكس سلوكياتهم (عدم الكذب احترام الآخرين الشجاعة عدم الانفعال.....) –مفاهيم المتغير التابع-عندما يكون الأفراد خارج الأسرة سواء بالمدرسة أو الحي أو عند الأقارب وهذا يعبر عن قيم أخلاقية التي اكتسبها الطفل من خلال التنشئة الأسرية الصحيحة من الأبوين

الاستنتاج العام و الخاتمة

1) الاستنتاج العام :

-كلما توفرت البيئة الصحية في الأسرة وكانت أكثر اعتناءا بالتربية كلما كانت قادرة على تنمية القيم الأخلاقية لأبنائها

-ان القيم الأخلاقية هي المرشحات والمعايير التي يستفيد منها الأبناء في معرفة الصواب من الخطأ والخير من الشر ويستطيع أن يحكم بها على الأمور

-ان لتعزيز القيم الأخلاقية لابد من تنشئة أسرية صحيحة وأساليب تنشئة أسرية تساعد الأسرة على تفهيم وتوعية وايضاح وإزالة اللبس الحاصل للأبناء ثم التطبيق العلمي لتعزيزهم القيم الأخلاقية

-تساعد القيم الأخلاقية الأبناء على الاندماج السليم في المجتمع والتفاعل الإيجابي مع أفراده

-أن القيم الأخلاقية باب من أبواب الحصول على الأجر من الله تعالى لما لها من رصيد شرعي وحث من القرآن والسنة على التزامها وتطبيقها.

2) الخاتمة:

-ان القيم الأخلاقية من الأمور التي ينبغي العناية الكبيرة بها تنشأة وتنمية وترخيصا لما تبين في هذه الدراسة في الأهمية البالغة والدور البارز في تقويم السلوك والوقاية من الانحراف.

-ويقع الدور البارز في هذا التحصين على الأسرة لما لها من مكانة لدى الأبناء كونها المحضن التربوي الأول الذي من خلاله يتم التأثير عليهم ولاتزال تلك الآثار وتلك المكانة اذا ما حافظت الأسرة عليها وعرفت كيف تواكب التطور الحاصل ووفرت له الاحتياجات اللازمة وينبغي عدم التواني في هذا الدور المهم (تعزيز القيم الأخلاقية).

-وخاتما فالدور المطلوب من الأسرة عظيم والمسؤولية أعظم ولكن على الأسرة الاستعانة بالله أولا وآخرا واستشعار الأمانة والتخطيط الجيد واحتساب الأجر على الله عز وجل فأجر التربية لا يستهان به ويكفي قوله صلى الله عليه وسلم(من دعى الى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لاينقص ذلك من أجورهم شيئا)، كم للأسرة من دور في تعزيز تلك القيم الأخلاقية النبيلة لأبناءها حتى يصبحوا أفرادا صالحين في مجتمع صالح ممتثل للقيم مطبقا لتعاليم هذا الدين الحنيف ليعلو بذلك الى أعلى المراتب وأعالي الدرجات وتعود بذلك هذه الأمة الى مجدها السالف.

-والله أسأل في ختام هذه الدراسة أن ينفع بها الباحث والقارئ وأ، تحقق الهدف المرجو وأ، تكون مرجعا في المكتبة التربوية.

-ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم وتب علينا انك أنت التواب الرحيم واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

3-اقتراحات وتوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصلنا إلى مجموعه من التوصيات أهمها:

-عقد دورات تربويه للمقبلين على الزواج يكون الهدف منها تبصيرهم بأهمية الأسرة ودورها في تربيه الأبناء وإكسابهم القيم الخلقية الفاضلة تنفيرهم من أي سلوك لا أخلاقي.
-تقديم برامج إرشاديه لتوعيه الوالدين بالأساليب التربوية الناجحة في تعزيز القيم والمبادئ الخلقية لدى أبنائها من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية.
-ضرورة تواصل المدارس مع أولياء الأمور لاطلاعه على سلوكيات أبنائهم داخل المدرسة وعقد اللقاءات التربوية.

-ورش العمل الهادفة إلى تفسير أولياء الأمور بدورهم في تعزيز التنشئة الأخلاقية لدى أبنائهم واهم الأساليب الناجحة لتحقيق ذلك.
-عقد الندوات والمحاضرات والدروس الدينية في المساجد للآباء والأمهات بهدف التثقيف الأسري وتفكيرهم بالأمانة التي بين أيديهم وهم الأبناء ومسؤوليتهم عنهم أمام الله عز وجل وتحذيرهم من الإهمال أو التفريط في تربيتهم.
-عرض وسائل الإعلام دراما وبرامج دعوية وثقافيه تبرز أهميه الأخلاق في حياه الفرد والانعكاسات على حياه المجتمع.

-تثقيف الأسرة تثقيفا إسلاميا سليما مبني على منهج النبي صلى الله عليه وسلم .

-توجيه الجامعات والمؤسسات التربوية و الاجتماعية لإعداد تفعيل البرامج الأسرية و التربوية داخل و خارج نطاقها لبناء وتعزيز القيم في المحيط الأسري.

-استثمار وسائل الإعلام المختلفة وأدوات التواصل الاجتماعي الحديثة في نشر ثقافة القيم الخلقية بين الأسر وأفراد المجتمع.

قائمة

المصادر و المراجع

قائمة الجداول:

الجدول رقم01 ص 43.

الجدول رقم 02 ص60.

-القرآن الكريم

-كتب الاحاديث النبوية

1. مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، دار ابن حزم، بيروت، ط02، 1414ه.
2. -الحاكم محمد عبد الله ،المستدرك على الصحيحين ،تحقيق مصطفى عبد القادر ،عطى دار الكتب العلمية ،بيروت1990.
3. الروياني أبو بكر محمد بن هارون ،مستند الروياني ،تحقيق ايمن علي يماني ،مؤسسة قرطبة ،القاهرة 1995.
4. -فتح الباري شرح صحيح البخاري92/1و135/9 دار المعرفة، بيروت، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، وشرح مسلم للنووي27/3.
5. الازهري محمد بن احمد ،تهذيب اللغة ،تحقيق محمد عوض مرعب ،دار احياء التراث العربي بيروت ،2001.

6-الغزالي ،محمد بن محمد، احياء علوم الدين، دار الحديث ، القاهرة.

المعاجم:

-المعجم الوسيط18/1، أحمد الزيات وآخرون، تحقيق مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر.

الكتب:

1. -أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، ترجمة فارس الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، ط04، عمان، 2005.
2. -إبراهيم، سامية موسى، برنامج أنشطة مقترح لتنمية القيم الخلقية لدى الأطفال، دار المنظومة، مصر 2007.
3. -اقبال محمد بشير واخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
4. -ايمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة، الإسكندرية، ط01، 2002.
5. -ايميل دوركايم، التربة الأخلاقية، ترجمة السيد محمد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015.
6. -خالد ابن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، ط01، 2000.
7. -زكرياء الشربيني ، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في المعاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي،2000.
8. -سامية ومصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب الثاني والخمسون، دار المعارف، ط03، القاهرة، 1993.

9. -سعاد جبر سعيد: القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، عالم الكتب الحديث للنش والتوزيع، عمان، ط01، 2008.

10. -سلام الخولي ، الزواج والعلاقات الأسرية، دار الشروق، جدة.
11. -سهير العطار، علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، القاهرة.
12. -سهير عادل العطار، تقلص التفاعل الاجتماعي في الأسرة و أثرها على تنشئة الطفل، النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، 2007.
13. -سيد محمد بدوي، الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000.

14. -شريف محمد بن شاكر، نحوى تربية إسلامية راشدة من الطفولة وحتى البلوغ، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية،2006.
15. -الشيباني عمر، من أسس التربية الإسلامية، دار القلم،الكويت.
16. -صوالحة وآخرون، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الكندي، 2006.
17. -عبدالله الحربي ، أساليب التنشئة الأسرية، دار المعرفة، ط01، 2009.

18. -عبدالله زاهي الرشدان التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2005.
19. -عبد الباسط عبد المعطي، العولمة والتعليم والتنمية البشرية، جامعة الدول العربية، 2001.

20. -عبد الرحمان حسن، حمبكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، ط05.
21. -عبد الرحمان العيسوي ، علم النفس الأسري، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2004.
22. -عبد الرحمان، محمد السيد، النظريات الشخصية ،دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة .

السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط01، 2002.
23. -السيد عبد العاطي وآخرون، علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
24. -علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، ط01، الاسكندرية1992.

علي القائمي، تربية الطفل دينيا وأخلاقيا، مكتبة الفخراوي للنشر والتوزيع، 1995.

25. -غيث البداري غالب، الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكادءيمي، دار السلام، الأردن،2013.
26. -محمد أحمد عبد القادر، من قضايا الأخلاق في الفكر السلامي، دار المعرفة، الإسكندرية، 2004.
27. -محمد أحمد بيومي، القيم ومواجهة السلوك الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2006.
28. -محمد حسن الشناوي واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل ،دار الصفاء ، ط01.
a. مالك مخول ، علم النفس الطفولة والمراهقة، دار العلوم، 2003.
29. -محمد عقلة، نظام الأسرة في الإسلام، الجزء الأول، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، 1989.
30. -محمود سيد أبو نبيل، علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، مكتبة الأنجلو مصرية، ط01، مصر، 2009.
31. -محي الدين أحمد حسين، التنشئة الأسرية والأبناء الصغار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
32. -مصطفى عبدو، فلسفة الأخلاق، مكتب مدبولي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط02،1999.
33. -نادية التل وآخرون، التفكك الأسري، دار النشر للسلام، بيروت، 2007.
34. -واتسون روبرت وليندجرين هنري كلاي، سكولوجيا الطفل و المراهق، الترجمة: دالية عزت، مكتبة مدبولي، 2004.

الرسائل العلمية:

1. -أبو ليلى ، بشرى، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجيستر، قسم علم النفس كلية التربية.
2. -أحلام شايع والعطرة مفتاح، القيم الاجتماعية في مناهج التربية الإسلامية، مذكرة ليسانس، جامعة الوادي ،2011.
3. -أحمد فرحات ، أساليب المعملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
4. -أحمد الكناني ضيف الله، دور الأسرة في وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية من منظور التربية الإسلامية، جامعة البلقاء، الأردن،2009.

5. -أحمد الشهري عوض، دور التربية باللعب في تنمية القيم الخلقية، رسالة ماجيستير، جامعة طنطة، القاهرة، 1433.
6_دحمان زيرق ، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، رسالة ماجيستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.

6. سميتا، مدى تأثير المفاهيم الخلقية للطفل بمعايير المجتمع والعرف السائد فيه، رسالة ماجيستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة1993.
7. سفيان بوعطيط ، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، رسالة دكتوراه ، جامعة قسنطينة، 2012.
8. -عابد أمل عبد الرزاق الدور التربوي للأسرة في تنمية قيم العمل المهني لدى أبنالءها في ضوء السيرة النبوية، رسالة ماجيستر ، جامعة المنصورة، 2015.
9. -عبد الغني غدير أحمد: القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية ، مذكرة ماستر، جامعة الوادي، 2014.
10. -العطرة مفتاح، القيم المجتمعية في كتاب التربية المدنية قبل وبعد الإصلاحات2004، رسالة ماستر، جامعة الوادي، 2012.

11. -محمد الهزاري بن أبو طالب، دور الأسرة في تربية الطفل ما قبل الابتدائية، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى، مكة، 2012.
12. -مهدي محمد القصاص، علم الأجتماع العائلي، كلية الأداب، جامعة المنصورة، 2008.
13. -نجوى سيد محمد امام، المناخ الاسري وعلاقته بكل من أساليب مواجهة المشكلات الحياتية والتوافق الدراسي لدى عينة من مرضى السكر، أطروحة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس2006.

14. -نوال بارعيدة سالم، دور الأسرة في التربية الفكرية والأخلاقية بالمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة، 2008.
15. -نورا العتيبي، شرع، دور الأسرة في تنشئة الأبناء على قيم التنمية والتحدث، كلية الأداب، جامعة الملك سعود.

16_هبة مطر أحمد، دور الأسرة في تعزيز قيم الإسلام ، رسالة ماجيستير، جامعة عمان ،الأردن، 2010.

1. المجلات:

2. -بلقيس دغساتي، أثر برامج مقترح قائم على الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية، مجلة رابطة التربية الحديثة، العدد08، 2010.
3. -بوخميس بو فولة، أنساق القيم وأساليب المعاملة الوالدية، مجلة شبكة العلوم النفسية، العدد76/71/21.

4. -حسن جعفر خليفة، دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية للصفوف الابتدائية لدولة الخليج، مجلة رسالة الخليج، العدد93.
5. -سامي مهدي العزاوي، وفاء قيس كريم ، التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض، من أ[ناء الأمهات العاملات وغير العاملات، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالي، العدد50، مجلة الفتح، 201/26.
6. -شيخ حمود محمد، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجاحون، مجلة جامعة دمشق، 16/17/40.
7. -علي أحمد بركات، القيم التربوية اللازم تصنيفها في المنهج المدرسي لتلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 08، العدد 04، 2007.
8. -علي أسعد، في مفهوم الأخلاق قراءة فلسفية معاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، العدد119.
9. -مومن الجموعي بكوش، القيم الاجتماعية مقارنة نفسية اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد08، 2004.

المؤتمرات:

1. -أبو دف، محمود، ونجم، تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية ، كتاب المؤتمر التربوي الثاني للطفل الفلسطيني، بين تحديات الواقع وطموح المستقبل، 2005، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.
2. -الشيخ أحمد محمد، القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الانسان في ضوء السيرة والمقاصد الشرعية، المؤتمر الأول للسيرة النبوية الشريفة، جامعة افريقا، السودان، 2013.

المواقع:

-أثر الأسرة في تشكيل التفاعل الواعي من وسائل الاعلام

http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts//32008

-القرشي نايف: صحيفة التواصل الالكتروني، كيف أغرس الأخلاق الحسنة في طفلي.

(http://tawasul:info/122153)